السيد القائد عبدالملك الحوثي:

معركة الأمريكي في البحر لم تكن سهلة وحاملات الطائرات عفا عليها الزمن

عدد السفن التي تم استهدافها منذ بدء العمليات 162 سفينة

صلابة الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني

السبت
6 يوليو 2024م

30 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1925)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

طوفان مليوني هو الأكبر في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد»:

بيان المسيرات: على الأمريكي وقف الإجرام الصهيوني في قطاع غزة

العلامة مفتاح: حماية الكيان الصهيوني وعرقلة الصواريخ اليمنية سترتد بعواقب وخيمة

عملياتنا لن تتوقف

الرياض تواجهُ تحذيراتٍ متصاعدةٍ من القيادة اليمنية:

تماهي السعوديّة مع التصعيد الأمريكي ضد اليمن يرفع مخاطر المماطلة في السلام

المسيرة: خاص

بتواطؤه مع العدوِّ الأمريكي للتصعيد الاقتصادي ضد الشعب اليمني خدمةً للكيان الصهيوني، وإقدامِه على إغلاق مطار صنعاء واحتجازِ الحجاج اليمنيين، وضع نظامُ العدوّ السعوديّ نفسَه مرة أُخرى في مواجهة عواقب مماطلته في مِلف السلام وخضوعِه للإملاءات الأمريكية، حَيثُ تلقى خلال الفترة الماضية تحذيراتٍ متصاعدةً من القيادة اليمنية.

في خطابه الأسبوعي الأخير، الخميس الماضي، خصَّصَ قائدُ الثورة مساحةً للحديث عن مساعي العدوّ الأمريكي لتوريط أنظمةٍ عربية في سياق العدوان على اليمن لخدمةِ العدوّ الصهيوني، موجِّهًا رسالةَ تحذير عامة مفادُها أنه «في حال تورط أيُّ نظام مع الأمريكي لخدمة العدوّ فمن حق شعبنا أن يتخذَ أي إجراء ضروري للرد على ذلك».

ولا شك أن النظامَ السعوديَّ يقعُ على رأس قائمة الأنظمة المعنية بهذا التحذير؛ نظرًا لتورطه الذي لم ينتهِ بعدُ في العدوان على اليمن منذ تسع سنوات، بالإضافة إلى مؤشِّرات تورطه في التصعيد الأخير ضد اليمن في المجال الاقتصادي والإنساني، والذي كان القائد قد وجَّه للرياض عدةَ تحذيرات من عواقبه خلال الأسابيع الماضية.

وقد أشار القائدُ إلى أنه سيتناولُ موضوعَ المشاركة السعوديّة في التصعيد الأمريكي الأخير، في الخِطاب القادم بمناسبة الهجرة النبوية، وهو ما يشيرُ إلى أن الرياض ستتلقى رسائلَ وتحذيراتٍ جديدةً قد تكون حاسمةً وأخيرة، بالنظر إلى أنها لم تُبْدِ خلال الفترة الماضية أيَّ مؤشر على الاستفادة من التحذيرات السابقة، بل تمادت أكثرَ في محاولة ابتزاز الشعب اليمني من خلال إغلاق مطار صنعاء واحتجاز الحجاج اليمنيين؛ الأمر الذي عكس حرصًا سعوديًّا واضحًا على تعزيز مسار التصعيد العدواني الأمريكي الذي يهدف للضغط على صنعاء؛ مِن أجلِ وقف إسنادها العسكري للشعب الفلسطيني.

تحذيراتُ القائد ولهجتُه المتصاعدة في حدتها بشأن سلوك النظام السعوديّ، تضع الأخير مرة أُخرى في مواجهة التداعيات الخطيرة لموقفه من اليمن، والذي يرفض فيه أن يتقدمَ نحو اتّفاق سلام عادل، ويصر على بقاء حالة خفض التصعيد لاستخدامها كغطاء دبلوماسي؛ مِن أجلِ مواصلة التآمر ضد الشعب اليمني، على أمل أن يحميه هذا الغطاء من العواقب، فتحذيرات السيد القائد قد أكّدت بشكل صريح خلال الأسابيع الماضية بأن اليمن «لن يكون مكبَّلًا» فيما يتعلق بالرد على التصعيد، وهي إشارة واضحة إلى أن حالةَ خفض التصعيد لن تقيَ العدوَّ السعوديّ من نتائج اللعب بالنار؛ الأمر الذي من المرجَّح أن يؤكّدَه القائد بشكلٍ أكبرَ في خطابه القادم.

وقد جاء إقدامُ النظام السعوديّ على إغلاق مطار صنعاء واحتجاز الحجاج متزامنًا مع انطلاق جولة مفاوضات جديدة بشأن الأسرى في مسقط؛ وهو الأمرُ الذي يعكسُ انسياقًا سعوديًّا واضحًا مع التوجّه الأمريكي لتفخيخ مسار السلام وإفقاد التفاهمات قيمتها؛ الأمر الذي يمثل تماديًا في الاستفزاز وسوء التقدير لصبر صنعاء وحرصها على إنجاح التفاهمات وإبقاء أفقها مفتوحًا.

هذا السلوكُ العدائي المُستمرّ قد يدفع صنعاء لاتِّخاذ مواقفَ حاسمةٍ جديدة بالقدر الذي يتطلبه الوضع، وأدنى ذلك وضع النظام السعوديّ أمام ضرورة حسم موقفه بشأن السلام وإغلاق باب المماطلة بشكل نهائي؛ لتجنب استمرار استخدام حالة خفض التصعيد كغطاء للتصعيد، وهو ما سيبرهن للنظام السعوديّ بشكل واضح أن تعويلَه على الخداع والمراوغة كان في غير محله وأنه لا يمكن الجمعُ بين تنفيذ الرغبات الأمريكية، والحفاظ على مسار السلام الذي ترفُضُه أمريكا.

■ شركة «درايـاد غلوبال» للأمن البحـري: اليمنيون طوّروا بنية تحتية قوية لصناعة الأسـلحة

■ موقـع بريطانـي: الضربـاتُ علـى اليمن فشلـت فـي الحد مـن التهديد ولا يمكنُ حمايةُ السـفن المسـتهدَفة

■ رويتـرز: أسـعارُ التأميـن علـى السـفن المرتبطـة بـ «إسـرائيل» وأمريـكا تواصـلُ الارتفـاع

قلق أمريكي بريطاني متزايد من تطور العمليات اليمنية واتساع نطاقها

المسيرة: خاص

واصلت وسائلُ الإعلام الأمريكية والبريطانية التعبيرَ بوضوح عن تعاظُمِ المخاوفِ داخلَ الدولتَين من تطور قدرات وتكتيكات القوات المسلحة اليمنية في المعركة البحرية وتأثيرات العمليات المساندة لغزةَ على المستويَين العسكري والاقتصادي، حَيثُ نقلت تقاريرُ جديدةٌ تصريحاتٍ لخبراءَ عسكريين ورؤساء شركات تؤكّدُ أن اليمن أثبت قدرتَه على فرض واقع جديد على البحر لا يستطيع التحالفُ الأمريكي وشركاؤه الأُورُوبيون تغييره.

ونشرت موقعُ «سيتريد ماريتايم نيوز» البريطاني المتخصِّصُ بالشؤون البحرية، قبلَ يومَين تقريرًا، أكّد فيه أن تكتيكات القوات المسلحة اليمنية في البحر «تأخذ منعطفًا جديدًا وخطيرًا» مُشيراً إلى أنه «بالرغم من استمرارِ قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة بهجماته على اليمن منذ أشهر، فَإنَّ التهديدَ اليمني يتزايد بدلًا عن أن يتضاءل، حَيثُ تتطور الهجمات وتتسع منطقة العمليات اليمنية».

واعتبر التقرير أن «الأمرَ الأكثر إثارة للقلق في حرب الاستنزاف هذه هو التطور الأخير للتكتيكات اليمنية بدخول القوارب المسيرة»، مُشيراً إلى أنه «يصعُبُ اكتشافُ» هذه القوارب التي «يمكن استخدامها أَيْضاً لجمع المعلومات ومراقبة العدو».

وقال: إن «القوارب السطحية غير المأهولة تعتبر رخيصة البناء، وسريعة، ويمكنها استهداف الأقسام الضعيفة من السفينة، ويمكنها حمل حمولة أسلحة أكبر من الصواريخ أو القوارب المأهولة».

ونقل التقرير عن شركة «درايـاد غلوبال» للأمن البحري، قولها إنه «على الرغم من الأسلحة المتطورة التي يمتلكها التحالف فَإنَّ الضربات التي يشنها على اليمن كانت غير فعالة إلى حَدٍّ كبير»، مشيرة إلى أن اليمنَ «طوَّر بنيةً تحتية قوية لتصنيع الأسلحة داخل البلاد».

وأضافت الشركة أن القواتِ المسلحة اليمنية «توسّعُ وتحسِّنُ استخدامَها للقوارب غير المأهولة بعد النجاح في إغراق السفينة (توتور)»، مشيرة إلى أن «التصميم الأَسَاسي للسفن ذاتية القيادة يحمل ميزة تتمثل في أن السفن لا تعتمد على الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، ويمكن استخدامُها لشن هجمات دون تعريض حياة المقاتلين اليمنيين للخطر».

وأكّدت أن السفنَ المستهدفة لا تمتلك أية وسائل للدفاع ضد مثل هذه الهجمات.

هذا أَيْضاً ما أكّده تقرير آخر نشرته وكالة «رويترز» نهاية الأسبوع الماضي وجاء فيه أن السفنَ المستهدفة «لا تملك وسائل دفاع كافيةً ضد هذا التحول المعقَّد في التكتيكات اليمنية».

ونقلت رويترز عن ديميتريس مانياتيس، الرئيس التنفيذي لشركة (ماريتيم ريسك ماريسكس) لإدارة المخاطر قوله: «تمثل هذه الزوارقُ السطحية المحملَّة بالمتفجرات تحولاً متطوراً في تكتيكات الحرب غير المتكافئة؛ مما يمكّن الحوثيين من الضرب بدقة وعن بُعد، وبالتالي تقليل تعرّضهم للهجمات المضادة».

كما نقلت رويترز عن مونرو أندرسون، رئيسِ العمليات في شركة (فيسيل بروتيكت) المتخصصة في التأمين على مخاطر الحرب البحرية، وهي جزء من شركة (بين أندرايتينج) البريطانية للتأمين، قوله: إن «السفنَ الحربيةَ غيرَ المأهولة تضربُ السفن عند خط الماء، وهذا، بالإضافة إلى حجم الرأس الحربي الكبير، لديه القدرة على إحداث تسرب كميات كبيرة من المياه إلى السفن، ومشاكل السيطرة على الأضرار».

وأَشَارَ التقرير إلى أنه «في تكتيك ناشئ آخر، تم تسجيل بعض السفن الحربية ذاتية القيادة على أنها قد تحملُ دُمًى، وهو تكتيك نفسي يهدفُ إلى إرباك البحارة، حسبما قال مسؤول في شركة الأمن البحري اليونانية ديابلوس».

وذكر تقرير رويترز أن أسعارَ التأمين على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا تواصل الارتفاع؛ بسَبَبِ تصاعد العمليات اليمنية وتزايد شدّتها، حَيثُ نَقل التقرير عن مصادر في قطاع التأمين البحري أن «إن أقساط مخاطر الحرب الإضافية، التي تدفع عندما تبحر السفن عبر البحر الأحمر، وصلت إلى 0.7 % من قيمة السفينة في الأيّام الأخيرة» مُشيراً إلى أن «أسعار التأمين على هذا العبور كانت قد وصلت إلى نحو 1 % من قيمة السفينة في وقت سابق من هذا العام».

وَأَضَافَ التقرير أن «هذا الارتفاع يضيفُ مئات الآلاف من الدولارات من التكاليف الإضافية» متوقعًا أن «التهديدات الأخيرة قد تدفع أسعار التأمين إلى الارتفاع في الأسابيع المقبلة».

وأوضح التقرير أن ارتفاعَ أسعار التأمين لا يشمل جميعَ السفن التي تعبر البحر الأحمر، حَيثُ أكّدت مصادر رويترز أن «أسعار تأمين السفن الصينية، التي يُنظر إليها على أنها لا ترتبط بأي حال من الأحوال بـ «إسرائيل» أو الولايات المتحدة المستهدفة، ظلت عند حوالي 0.2 % إلى 0.3 %».

وكان الرئيسُ التنفيذي لشركة «ميرسك» العملاقة للشحن البحري والتي لها ارتباطاتٌ كبيرة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا، قد أقر قبل أَيَّام بفشل التحالف الأمريكي البريطاني في مهمة الحد من العمليات اليمنية، حَيثُ قال: إن «دعوة الحكومات لتعزيز حضورها في البحر الأحمر أثبتت فشلها» مؤكّداً أن سفنَ الشركة لن تعودَ للعبور من منطقة الهجمات اليمنية، وأن أسعارَ الشحن ستواصلُ الارتفاعَ إذَا استمر الوضعُ كما هو عليه.

بيان المسيرة:

- عملياتُنا مُستمرّةٌ رغم استماتة الأنظمة العربية العميلة في حماية الكيان الصهيوني
- على الأمريكي وقف الإجرام «الإسرائيلي» وعلى الشعوب أن تثورَ لإنسانيتها
- العلامة مفتاح: حمايةُ الكيان الصهيوني وعرقلةُ الصواريخ اليمنية والحجاج سترتد بعواقب وخيمة

تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد»:

صنعاء تودع الأسبوع الأخير من العام الهجري بطوفان مليوني هو الأكبر

المسيرة : صنعاء

تودِيعاً لعام هجريٍّ امتلأ بالملاحِمِ البطولية، واستقبالاً لآخَرَ بمزيدٍ منَ الثبات والصمود والجهاد، خرج الشعبُ اليمني الثائـر، الجمعة، في طوفانٍ بشري مليوني حمل شـعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثباتٌ وجهاد»؛ تأكيدًا على ثبات الموقف اليمني واستمرارية الزخم اليماني المناصر لغزة العزة.

وفي المسـيرة الأكبر التي اكتظّ بها ميدانُ السـبعين حتى امتلأت الشـوارعُ والمداخلُ الفرعية المحاذية، رفعت الحشودُ المليونية العَلَمَين اليمني والفلسـطيني وشعاراتِ البراءة من الأعداء، وصُوَرَ المصحفِ الشريف؛ تأكيداً على مواصَلة الجهاد؛ مِن أجلِ فلسطين حتى النصر.

وزأر اليمنيون بالهُتافات الثورية التحرّرية، هاتفين بأعلى صوت «غزة يـا أبطال العصر.. معكم معكم حتى النصر – في غزة الإجرام يومي.. والأمريكي الراعي الرسمي – في غزة قتلٌ ومذابح.. والدعم الأمريكي واضح – حمداً لله الجبار.. من أيَّد يمنَ الأنصـار.. وهدانا برًّا وبحار»، فيما علت فوهات البنادق وقبضات الخناجر اليمنية في وجه الأعداء، وقد أكّـد أصحابُها جاهزيتَهم العالية لخوض غِمار التحديات.

ونَدّد أحرارُ الشـعب اليمني بالمواقـفِ المخزية للأنظمة العربية العميلة التي تشـاركُ في حمايـةِ الكيانِ الصهيوني المجرم وتعمـلُ على التصدّي للصواريخ والمسـيّرات اليمنية، داعين الشعوبَ للخروج من سطوة الحكام والمسارعة لتنفيذ أوامرِ القرآن.

وأكّـد الأحرارُ المحتشدون أن اليمنَ وشعبَه في أتمِّ الجاهزية وفي أهبة الاسـتعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، وإسناد معركة (طوفان الأقصى).

رئيـسُ لجنةِ الأقصى من وسـط الحشـود: احذروا غضبةَ اليمن وقائده

ووسط تزاحم الحشود، ألقى رئيس اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح، كلمةً وجَّهَ فيها عدةَ رسـائلَ أهمُّها إلى الشعب الفلسطيني وأهلنا الصامدين في غزة، أكّـد فيهـا أن «غزة -بتضحياتها الكبرى وصمودها الأسـطوري وصبرها الاستثنائي- أصبحت عاصمة الحرية والكرامة الأولى في العالم بلا منـازع، وعاصمة التغيرات الكبرى وصانعة أكبر وأهم تغيير في المرحلة القادمة بتضحياتكم الكبرى وصمودكم وملاحمكم»، مخاطِباً المجاهدين في غزة والضفة بأنهم عنوان العظمة لكل من يريد أن يجاهدَ أو يقاتلَ في سـبيل إنسانيته وحريته وكرامته، محييًا جهادَهم.

وخاطب العلامة مفتاح المجاهدين الأبرار في محور المقاومة بقوله: «إن الشـعبَ اليمني يفتخر ويعتزّ بهم في هذا الزمان الذي كَثُرَ فيه المنبطحون والمتخاذلون والأقزام».

وأَضَـافَ مخاطباً أبطال القوات المسـلحة اليمنية «يا ملح الأرض وعظماء الرجـال، حَيَّا الله جهادكم، نحن معكم ومنكم، ومستعدون أن نلتحقَ بكم في أية لحظة يستدعي الأمر الرباطَ في سبيل الله».

ومن داخل عاصمـة الصمود صنعاء، وجّه العلامة مفتاح رسـالة للإدارة الأمريكية، قال فيها: «أوقفـوا عدوانَكم أيها القتلة، أوقفوا حربَ الإبادة، أو ينتقمَ الله منكم بأيدينا وأيدي رجال الله في محور الجهاد والمقاومة».

وجدَّد العلامة مفتاح التأكيدَ على أن «الشـعب اليمني لن يسـكتَ أمام الجرائم المرتكبة بحق الشـعب الفلسطيني»، مردفاً بالقول: «إن عملياتِنا في القوات المسلحة لن تتوقفَ حتى تتوقفَ استباحتكم للشعب الفلسطيني».

وخاطب رئيس اللجنة الوطنيـة لنصرة الأقصى الأنظمة المرتهنة: «أنتم أمام خيارَين إما أن تقنعوا أسيادكم الأمريكان بإيقاف حرب الإبادة ورفعَ الحصار عن غزة، أو فتح الطريق لمجاهدي الشـعب اليمني؛ ليتحَرّك لمناجزة العدوّ الصهيوني، ويجب أن تسـمحوا للشعوب أن تعبِّر عن استنكارها للعدوان وحرب الإبادة في غزة».

وتابـع في كلمته «إلى أذنـاب أمريـكا والصهيونية ممن أسـموا أنفسـهم بدول الاعتدال العربي، الذيـن اعتدوا على اليمن وهم يشـاركون اليوم في جريمة العصر في فلسـطين، نقول: استهدافكم لليمن لمعاقبته على موقفه لنصرة غزة، لن نصبر عنه، ولا تمتحنوا صبر اليمني، لقد عانينا كثيراً واليوم نقول لكم لقـد نَفِدَ صبرُنا»، مُضيفًـاً «الطائرات الأمريكية والصهيونية تعربد في سـماء الحرمين وأنتم تستكثرون على الحجاج اليمنيين أن يعودوا إلى صنعاء، ونحن سـنمضي بعد قائد الثورة أبي جبريل».

وفي ختـام كلمته دعـا العلامة محمد مفتاح شـعوب الأُمَّـة وأحرار العالم إلى أن يثوروا لكرامتهم وإنسانيتهم، متبعاً حديثه في هذا السـياق «لا تخلِّفوا لأولادكم وأحفادكم عار الخنوع، انفروا لنصرة الشـعب الفلسـطيني، ولا يجب علينا نحن كشـعوب أن نسـمح بحرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني دون أن نقوم بواجبنا لمواجهة الطغاة والظالمين»، موجِّهاً سؤاله إلى كُـلِّ مسلم ومسـلمة: «هل تقبلون بهذه الجرائم؟ فتحَرّكوا قبل أن ينتقمَ اللهُ منكم».

بيانُ المسيرة: العدوُّ وحُماتُه ورعاتُه في دائرة العار والخطر

من جانب متصل، صدر عن المسيرة بيان أكّـد موصلة دعم الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين الأبطال في قطاع غزة، والجهوزية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»، كواجب ديني وإنساني وقومي.

ويأتي بيان مسـيرات «مع غزة.. جبهات الإسـناد ثبات وجهاد» استمرار العمليات العسكرية النوعية لقواتنا المسلحة المسـاندة للشـعب الفلسـطيني بتصاعد وتفعيل وتطوير، والتي بات الأمريكي يعترف بشـدة بأسها وتأثيرها وفشلهم في مواجهتها، مؤكّـداً حق شـعبنا اليمني في اتّخاذ ما يلزم في مواجهة المسـاعي الشـيطانية للأمريكي في توريط بعض دول المنطقة لفتـح أجوائها للاعتداء على بلدنا والضغط عليه لإيقاف عملياته المساندة للشعب الفلسطيني.

وجـدّدَ التفويضَ لقيادتنا الحكيمة باتّخـاذ الخِياراتِ في مواجهـة ذلك، وكذا مواجَهة ما تورط به النظامُ السـعوديّ من إجـراءات عدوانية تمُسّ بمصالح بلدنا وشـعبنا؛ خدمةً للأمريكي و«الإسرائيلي».

ونَدّد البيان «باستمرار العدوّ الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية الوحشـية واسـتخدام الحصار والتجويع كسلاح القتل الشعب الفلسطيني».

واستنكر دور بعض الجيوش العربية المخزي لحماية كيان العدوّ باعتراض الصواريخ والمسيَّرات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.

وَجَـدَّدَ الدعوة لشـعوب العربيـة والإسـلامية للقيام بمسؤوليتهم تجاه ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية وكذا المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

وعبَّرَ البيانُ عن الأسف «للتجاهُل التامّ للجرائم الصهيونية من قبل المنظمات والأنظمة العربية الرسمية التي لا تزال حتى الآن تصنِّفُ المجاهدين في فلسطينَ وحزب الله وشعبنا اليمني بالإرهاب وتغُضّ الطرف عن الإرهاب الوحشي الحقيقي الذي يمارسُه العدوُّ الصهيوني في غزة».

وأشاد «بالحِراكِ الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُوروبية التي تواجهُ التعتيمَ الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة».

وثمَّنَ عملياتِ حزب الله النوعية والمؤثّرة والمتصاعدة كَمًّا ونوعًا، والعمليات للمقاومة الإسـلامية العراقية، والعمليات المشـتركة للقوات المسـلحة اليمنية مع المقاوَمة الإسلامية العراقية.

مسيراتٌ حاشدة في 26 ساحة بمحافظة الحديدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة

المسيرة : الحديدة

خرج الآلاف من أبناء محافظة الحديدة، الجمعة، في مسيرات حاشدة، بمركز المحافظة والمديريات.

ورفع المشاركون في المسيرات التي أقيمت في 26 ساحة العلمين اليمني والفلسطيني، مردّدين هتافات التنديد بما يجري من جرائم إبادة صهيونية متواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كما ردّدوا شعارات الجهوزية لكافة الخيارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في مساندة المقاومة والانتصار للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأكّد المشاركون أن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة تحرير فلسطين واجب ديني وإنساني.

واستنكر بيان صادر عن المسيرات، استمرار الجرائم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني والخذلان العربي والإسلامي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني، بل واعتبار البعض المقاومة في فلسطين ولبنان إرهابيين، وغض الطرف عن الإرهاب الحقيقي والإجرام الوحشي للعدو الصهيوني بحق أطفال ونساء فلسطين.

وأكّد ثبات موقف الشعب اليمني الإيماني والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني ومجاهدية الأعزاء في قطاع غزة وكل فلسطين، بالعمليات العسكرية المتصاعدة، وبالأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والمقاطعة والتبرع دون تراجع.

وأشاد البيان بالصمود الكبير للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي تستمر في التنكيل بالعدوّ الإسرائيلي وتكبيده الخسائر البشرية والمادية، مشيداً باستمرار الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأوُروبية التي تواجه التعتيم الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة.

وأثنى البيان على تصاعد عمليات المقاومة في لبنان والعمليات للمقاومة العراقية، وكذا العمليات المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية.

كما أكّد حق شعبنا اليمني في اتّخاذ كُلّ ما يلزم في مواجهة المساعي الشيطانية للأمريكي في توريط بعض دول المنطقة لفتح أجوائها للاعتداء على بلدنا.. مجدّدًا التفويض الكامل للقيادة الحكيمة في اتّخاذ كُلّ الخيارات في مواجهة ذلك، وكذلك مواجهة ما تورط به النظام السعوديّ من إجراءات عدوانية تمس بمصالح شعبنا وبلدنا خدمة للأمريكي والإسرائيلي.

وجدّد البيانُ الدعوة لكل الشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتهم تجاه ما يحدث من جرائم إبادة جماعية في غزة والاستمرار في المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية ومواصلة التعبئة والاستنفار نصرة للأقصى ودعماً للمقاومة الباسلة.

حشودٌ مليونية تملأ 22 ساحةً بمحافظة صعدة في مسيرات «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد»

المسيرة : صعدة

شهدت محافظةُ صعدة مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً بمركز المحافظة و21 ساحة أخرى في أرجاء مديريات ومناطق المحافظة نصرة للشعب الفلسطيني تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وبالتزامن مع المسيرة المركزية الكبرى في مركز المحافظة بساحة المولد النبوي الشريف غرب مدينة صعدة، خرجت بقية المسيرات في ساحة الشهيد القائد، آل سالم، شعارة وبني صيّاح والحِجْلَة برازح، عَرو وجمعة بني بحر، العين والقهرة بالظاهر، ربوع الحدود ومدينة جاوي بمجز، الجرشة بغمر، قطابر، كتاف، ذويب، وآل مقنع بمنبه، وساحات الخميس بمنبه، شدا، عُضْلة بالحشوة، آل ثابت بقطابر، والبة بالظاهر.

ورفع المتظاهرون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية المناهضة للسياسية الأمريكية، مردّدين الهتافات المنددة بما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائمَ وحشية بحق أهالي غزة على مرأى ومسمع من العالم، ومنددين بالتواطؤ والتخاذل العربي.

وأكّد المحتشدون في الساحات موصَلة دعم الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين الأبطال في قطاع غزة، والجهوزية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، كواجب ديني وإنساني وقومي.

وحيّا المتظاهرون الصمود العظيم للشعب الفلسطيني المظلوم ومجاهدي المقاومة الفلسطينية الذين ينكلون بقوات العدوّ، مشيدين بمواقف المجاهدين الأبطال في قطاع غزة والضفة من مختلف الفصائل الفلسطينية، مشدّدين على موقفهم الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه في قطاع غزة وكلّ فلسطين بالعمليات العسكرية المتصاعدة وبالأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة والتعبئة والمقاطعة والتبرع دون كلل أو ملل.

ونددوا باستمرار العدوّ الصهيوني بارتكاب الجرائم الجماعية الوحشية واستخدام الحصار والتجويع كسلاح لقتل الشعب الفلسطيني، معبرين عن أسفهم لتجاهل الأنظمة العربية والمنظمات الدولية لتلك الجرائم.

وأشاد المتظاهرون بالحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأوُرُوبية التي تواجه التعتيم الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة.

ونوّهوا بعمليات المقاومة الإسلامية في لبنان والعراق، والعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية، مباركين عمليات القوات المسلحة اليمنية المنكلة بالعدوّ.

وأكّدت الجماهيرُ في جميع الساحات على حق الشعب اليمني في اتّخاذ ما يلزمُ في مواجهة مساعي واشنطن في توريط بعضِ دول المنطقة لفتح أجوائها لشن عدوان على بلادنا، مجددين تفويض السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، باتّخاذ القرارات في مواجهة ذلك.

واستنكروا دورَ بعض الجيوش العربية المخزي لحماية كيان العدوّ باعتراض الصواريخ والمسيّرات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.

وجدّدوا الدعوةَ للشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتهم تجاه ما يحدُثُ في غزةَ من جرائم إبادة جماعية وكذا المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

أحرار الضالع يؤكّدون على موقفهم الثابت في مساندة المجاهدين في قطاع غزة

المسيرة : الضالع

شهدت مديرياتُ دمت والحشاء وجبن وقعطبة بمحافظة الضالع، الجمعة، مسيراتٍ جماهيرية في خمس ساحاتٍ؛ استمراراً لنصرة الشعب والقضية الفلسطينية.

ورفع المشاركون في المسيرات، العلمين الفلسطيني واليمني، منددين باستمرار جرائم الإبادة الجماعية والوحشية من قبل العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، في ظل صمت وتجاهل من قبل المنظمات والأنظمة العربية.

وأكّد بيان المسيرات الثبات على الموقف المبدئي المساند للشعب الفلسطيني والمجاهدين في قطاع غزة وكل فلسطين بالعمليات العسكرية المتصاعدة والأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة والتعبئة والتبرع دون كلل ولا ملل.

كما أكّد أحقية الشعب اليمني في اتّخاذ كُلّ ما يلزم في مواجهة المساعي الشيطانية للأمريكي في توريط بعض دول المنطقة لفتح أجوائها للاعتداء على اليمن والضغط عليه لإيقاف عملياته المساندة للشعب الفلسطيني، مجدّدًا التفويض المطلق للقيادة الحكيمة في اتّخاذ كافة الخيارات في مواجهة ذلك، بما فيها مواجهة ما تورط به النظام السعوديّ من إجراءات عدوانية تخدم العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

وبارك البيان العمليات النوعية المتصاعدة لجبهات الإسناد من حزب الله في جنوب لبنان والعراق وما تنفذه القوات المسلحة اليمنية من عمليات نوعية ضمن مرحلة التصعيد بنجاح انبهر منها العدوّ وبات يعترف بشدة بأسها وفشله في مواجهتها.

ودعا البيان كافة شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بجيوشها وأنظمتها للتحَرُّك؛ نصرةً للشعب الفلسطيني وألا يتحول دورها إلى دور المحامي والمدافع عن العدوّ الإسرائيلي باعتراض الصواريخ والمسيّرات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني في موقف مُدانٍ ومخزٍ ومخيب لآمالها وتطلعاتها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرار ريمة يحتشدون في 26 ساحة ويؤكّدون استمرارهم في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية في غزة

المسيرة : ريمة

احتشد أبناء محافظة ريمة، الجمعة، في 26 ساحة خلال مسيرات (مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد)؛ تأكيداً على استمرار التضامن مع الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة.

ورفع المشاركون في الساحات بمركز المحافظة ومختلف مناطق المديريات، شعارات مناهضة للعدو الصهيوني، الأمريكي، البريطاني على اليمن، مؤكّدين على استمرار دعم وإسناد الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة في قطاع غزة.

وعبَّروا عن الفخرِ والاعتزاز بما تسطِّره القوات المسلحة اليمنية من ملاحمَ بطوليةٍ في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة والبحار؛ انتصاراً للشعب الفلسطيني المظلوم والمستضعفين في غزة.

وحَيَّا بيانُ المسيرات صمود الشعب الفلسطيني الصابر والمظلوم الذي يحتضن المقاومة ويفشل مخطّطات ومحاولات اختراقه وتطويعه ويرفض العملاء والخونة.

وأشاد بمواقف المجاهدين في قطاع غزة والضفة من مختلف الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب القسام وسرايا القدس وبقية الفصائل التي تبخرت على أيديها أطماع الصهاينة في تحقيق أي انتصار.

وأكّد البيان استمرار الموقف الثابت الإيماني والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في قطاع غزة وكل فلسطين بالعمليات العسكرية المتصاعدة وبالأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والمقاطعة والتبرع دون كلل ولا ملل.

وأثنى على استمرار المواقف والمظاهرات الرسمية والشعبيّة المساندة للشعب الفلسطيني في مختلف البلدان في العالم ومنها المظاهرات الشعبيّة المتواصلة في الأردن والخروج الشعبي في المغرب واستمرار الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية.

وعبر عن الأسف للتجاهل التام للمنظمات الإنسانية والحقوقية والأنظمة العربية إزاء الجرائم والمجازر الوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني وعدم إدخَال المساعدات الإنسانية إلى غزة، التي تجاوز بها مرحلة الخذلان إلى مرحلة التآمر والخيانة.

وجدّد بيانِ المسيرات تفويضه المطلق للقيادة الثورية الحكيمة في اتِّخاذ الخيارات المناسبة في ردع العدوان الأمريكي، البريطاني، ومواجهة ما تورط به النظام السعوديّ من إجراءات عدوانية تمس مصالح الشعب اليمني خدمةً لأمريكا و«إسرائيل».

وكرّر البيان الدعوة للشعوب العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بالمسؤولية تجاه ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية، وكذا المقاطعة للبضائع والمنتجات الأمريكية والصهيونية نصرة لغزة والأراضي المحتلّة.

تعز تؤكّد جاهزيتها لمواجهة التحديات والمؤامرات في 10 مسيرات حاشدة داعمة لفلسطين

المسيرة : تعز

شهدت مديرياتُ محافظة تعز، الجمعة، 10 مسيرات جماهيرية حاشدة، تحت شعار «مع غزة جبهات الإسناد ثبات وجهاد»؛ وتأكيداً على استمرار التضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الحرة في غزة.

وفي المسيرات التي نُظِّمت بساحة الرسول الأعظم بمفرق ماوية، وساحة المربع بالشارع العام، وساحة المدينة السكنية بالبرح، والعرف، وسوق النصر بسقم، وساحة المربعين الأوسط والغربي في شارع الأربعين، وساحتين في مركز مديرية شرعب السلام والمربع الشمالي جسر نخلة، وساحة مركز مديرية شرعب الرونة، وبالاثاور في مربع الخزج بمديرية حيفان.

وأكّد المشاركون، أن فلسطين وقضيتها العادلة، تمثل القضية الأولى والمركزية للأُمَّة والشعب اليمني، مستنكرين استمرار جرائم العدوّ الصهيوني، وحرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة.

وأشاروا إلى أن الشعب اليمنيَّ سيظل شعبَ المَدَدِ في دعم الشعب الفلسطيني وإسناد مقاومته باستمرار تكثيف العمليات التصعيدية ضد العدوّ الأمريكي، البريطاني، الصهيوني، حتى إيقاف العدوان على غزة ورفع الحصار والسماح بدخول المساعدات لسكان القطاع.

وأدان بيانُ المسيرات، استمرارَ العدوّ الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية واستخدام الحصار والتجويع كسلاح لقتل الشعب الفلسطيني، مستنكراً التجاهل التام لجرائم العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً من قبل المنظمات الدولية والأنظمة العربية الرسمية، التي ما تزال تصنف المقاومة في فلسطين وحزب الله واليمن بالإرهاب وتغض الطرف عن الإرهاب الصهيوني في غزة.

وأكّد البيان على تأييد أبناء تعز للقيادة الثورية والشعب اليمني وقواته المسلحة في استمرارية العمليات العسكرية النوعية المساندة للشعب الفلسطيني، داعياً الشعوبَ العربية والإسلامية إلى إيقاظِ الضمير والاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ما يحدث في غزةَ من جرائم إبادة جماعية ومواصلة المقاطعة الاقتصادية الشاملة والفاعلة للبضائع والمنتجات الصهيونية والأمريكية والبريطانية.

أحرارُ اللواء الأخضر يخرجون في 37 ساحة حاشدة لتأكيد ثبات الموقف المناصر لفلسطين

المسيرة : إب

استنفر أحرارُ اللواء الأخضر، الجمعة، بشكل غير مسبوق منذ بداية الطوفان، حَيثُ شهدت عمومُ مديريات محافظة إب مسيراتٍ جماهيرية حاشدة خرجت في 37 ساحة.

وفي المسيرات الـ 37 جدّد أحرارُ اللواء الأخضر، التأكيدَ على موقفهم الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه في قطاع غزة وكل فلسطين بدعم مسار العمليات العسكرية المتصاعدة، وبالأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة، وبالتعبئة والمقاطعة والتبرع دون كلل أَو ملل.

وردّد المشاركون من كافة المديريات والعزل في المسيرات التي احتضنتها مديريات المدينة، يريم، القفر، المخادر، العدين، ذي السفال، السياني، بعدان، الشعر، سوق الأحد، ومركز السبرة، الرضمة، حبيش، مذيخرة، عردن والسارة بالعدين، وخمس ساحات بفرع العدين، شعارات منددة بالإجرام الصهيوني الأمريكي بحق الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة.

واستنكر المشاركون حالة الخِذلان العربي والإسلامي إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، مجددين الدعوةَ لكل الشعوب العربية والإسلامية، إلى أن تكسر قيود التبعية العمياء، وتتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها.

وصدر عن المسيرات في الـ 37 ساحة، بيانٌ مشتركٌ جدّد التفويض للقيادة الحكيمة باتِّخاذ الخيارات في مواجهة الصلف الصهيوأمريكي، وكذا مواجهة ما تورط به النظام السعوديّ من إجراءات عدوانية تمس بمصالح بلدنا وشعبنا خدمة للأمريكي و«الإسرائيلي».

وعبَّر البيان عن الأسف «للتجاهل التام للجرائم الصهيونية من قبل المنظمات والأنظمة العربية الرسمية التي لا تزال حتى الآن تصنف المجاهدين في فلسطين وحزب الله وشعبنا اليمني بالإرهاب، وتغض الطرف عن الإرهاب الوحشي الحقيقي الذي يمارسه العدوّ الصهيوني في غزة».

وأشاد «بالحِراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية التي تواجهُ التعتيمَ الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة». وثمَّنَ عملياتِ حزب الله النوعية والمؤثرة والمتصاعدة كمّاً ونوعاً، والعمليات للمقاومة الإسلامية العراقية، والعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية.

عمران تحتضنُ 30 مسيرة تضامناً مع غزة وتفويضاً لقائد الثورة

المسيرة : عمران

شارك الآلاف من أبناء محافظة عمران، الجمعة، في مسيرات حاشدة احتضنتها الساحات الـ30 متفرقات.

وتوزعت المسيراتُ على ساحاتِ «الشهيد الصماد بالمدينة، خَمِر، بني صريم، صوير، خارف، حوث، العَشة، الجبل، ظُليمة، ثلاء، السُّودة، المدان، مِرهبة ومركز ذِيبين، الهجَر والقابعي والهَيْجة بشهارة، بكيل السواد بسفيان، السُكيبَات والبَطنة والمخضارة بالقفلة، بني عبد بعيال سريح، العمشيّة ومركز المديرية بسفيان، مفحّاذ بالمدان، السَّود، مكتب ذيفان مكتب حمدة ومركز المديرية بريدة، مسوَر»، وذلك في إطار التضامن اليمني مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وردّد المشاركون في مسيرات عمران، بشعارات وهتافات الغضب المندّدة باستمرار كيان العدوّ الصهيوني في ارتكاب المجازر تلو المجازر بحق أبناء فلسطين في قطاع غزة، مؤكّدين على مواصلة دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، لافتين إلى أن التصعيد سيستمر شعبيًا وعسكريًا لمواجهة العدوان على غزة.

وأشاد أبناء عمران بالتطور الملحوظ الذي تشهده القوات المسلحة اليمنية وما تقوم به من عمليات نوعية لمساندة غزة، مشدّدين على مواصلة الخروج الجماهيري الأسبوعي إلى جانب الدور العسكري في مناصرة وإسناد الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأشارَ المشاركون إلى أن عدوانَ ثلاثيَّ الشر على اليمن لن يثني الشعب اليمني الصامد عن الاستمرار في مناصرة شعب فلسطين الشقيق الذي يتعرض لحرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني في ظل صمت دولي وتجاهل إقليمي وتخاذل عربي وإسلامي، معبرين عن الفخر والاعتزاز بما تسطّرُه القواتُ المسلحة اليمنية من ملاحمَ بطوليةٍ وما تنفذه من عمليات نوعية في الأراضي الفلسطينية والبحار انتصاراً للشعب الفلسطيني المظلوم والمستضعفين في غزة.

وفي السياق أعلن بيان صادر عن مسيرات عمران، تفويض أبناء المحافظة الكامل لقائد الثورة في اتِّخاذ كافة الإجراءات التصعيدية الأكثر والأشد إيلاماً للكيان الصهيوني والشيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا، وكل من يساند أو يدعم العدوّ الصهيوني.

وأدان البيان باستمرار العدوّ الصهيوني بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية واستخدام الحصار والتجويع كسلاح لقتل الشعب الفلسطيني، معبراً عن الأسف الشديد للتجاهل التام لتلك الجرائم من قبل المنظمات الدولية والأنظمة العربية التي لا تزال تصنف المجاهدين في فلسطين وحزب الله واليمن بالإرهاب، مشيداً بالحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية التي تواجه التعتيم الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة.

ثماني مسيرات كبرى في ذمار تأكيداً على الاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»

المسيرة : ذمار

احتشد الآلافُ من أحرار محافظة ذمار، الجمعة، في ثماني مسيراتٍ جماهيرية؛ تأكيداً على الاستمرار في مساندة غزة وتحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وخلال المسيرات التي أقيمت بساحات مديريات «مدينة ذمار، وصاب العالي والأحد، والمشرافة، وجبل الشرق وضوران وعتمة والمنار، أكّد المشاركون الاستمرار في التعبئة والتحشيد والاستعداد لمواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي.

وأشَارَ المشاركون إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني على البلد لن يثنيَ اليمنيين عن موقفهم المبدئي والأخلاقي في مساندة غزة.

وجدّد بيانُ مسيرات أحرار ذمار التأكيد على الموقف اليمني الإيماني الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه في قطاع غزة وكل فلسطين، مشيداً باستمرار الحِراكِ الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية التي تواجه التعتيمَ الإعلامي والإجراءات القمعية والمحاكمات الظالمة.

وثمّن البيانُ استمرارَ عمليات حزب الله النوعية والمؤثرة والمتصاعدة كمّاً ونوعاً، والعمليات العسكرية للمقاومة الإسلامية العراقية، والعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية.

وأكّد البيان على حق الشعب اليمني في اتِّخاذ كُلّ ما يلزم في مواجهة المساعي الأمريكية لتوريط بعض دول المنطقة لفتح أجوائها للاعتداء على اليمن؛ للضغط على شعبنا لإيقاف عملياته المساندة للشعب الفلسطيني.

ونَدد البيان بالمواقف المخزية لبعض الأنظمة والجيوش العربية التي اتخذت دور المحامي والمدافع عن العدوّ الصهيوني، باعتراضها للصواريخ والمسيَّرات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني، داعياً كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتها تجاه ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية وكذا المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

وعبَّرَ البيانُ عن الأسف للتجاهُلِ التامِّ للمنظمات الإنسانية والحقوقية والأنظمة العربية إزاء الجرائم والمجازر الوحشية التي يرتكبُها العدوُّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني وعدم إدخَال المساعدات الإنسانية إلى غزة، التي تجاوز بها مرحلة الخِذلان إلى مرحلة التآمر والخيانة.

28 مسيرةً حاشدة في حجّة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بجرائم الكيان الصهيوني

المسيرة : حجّة

أعلن أبناء محافظة حجّة، تأييدَهم لخيارات القيادة الثورية والقوات المسلحة والشعب اليمني في نصرة الأقصى والانتصار للشهداء الفلسطينيين من النساء والأطفال.

جاء ذلك في الخروج الجماهيري الواسع الذي شهدته 28 ساحة متفرقة بحَجّة، الجمعة، توزعت على «مركز المدينة، كعيدنة، أسلم، عبس، خيران المحرق، الشاهل، المحابشة، قفل شمر، الجميمة، كحلان الشرف، المفتاح، أفلح اليمن، أفلح الشام، كشر، مستبأ، قارة، مبين، كحلان عفار، شرس، نجرة، بني قيس، بني العوام، الشغادرة، ريف حجّة، بكيل المير، وشحة، المغربة»، وذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً للمقاومة الباسلة، تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وأكّد أبناء حجّة، جهوريتهم إلى جانب القوات المسلحة اليمنية؛ مِن أجلِ خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، وتقديم الغالي والنفيس؛ انتصاراً للشعب الفلسطيني بقيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

في السياق، بارك بيان صادر عن مسيرات حجّة، العمليات العسكرية البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية بالاشتراك مع المقاومة العراقية، مؤكّداً على الموقف الإيماني الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه.

وفيما حيا البيان صمود الشعب الفلسطيني الصابر والمظلوم والمجاهدين في فلسطين، فقد أكّد على مواصلة أبناء حجّة، الالتحاق بالدورات العسكرية المفتوحة والتدريب والتأهيل والاستعداد لأية خيارات تتخذها القيادة الثورية في خوض معركة «إسناد غزة» والتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن.

وأعرب البيانُ عن أسفه لتحول دور بعض الأنظمة والجيوش العربية إلى دور المحامي والمدافع عن العدوّ الصهيوني، من خلال اعتراض الصواريخ والمسيّرات اليمنية المساندة لفلسطين، مجدّدًا الدعوةَ لكل شعوب الأُمَّة إلى الاضطلاع بمسؤوليتهم تجاه ما يحدُثُ في غزةَ من جرائم إبادة جماعية والمقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

مسيراتٌ حاشدةٌ في البيضاء تدعو الشعوبَ العربية للوقوف مع غزة

المسيرة : البيضاء

شـــهدت محافظةُ البيضاء، الجمعة، مســـيراتٍ جماهيريةً ووقفاتٍ تضامنيةً مع الشعب الفلسطيني.

ورفع المشـــاركون العلم الفلســـطيني، مردّدين هُتافاتٍ منددةً بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة، مؤكّـدين على الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومتـه الباســلة ومواجهة العـــدوّ الصهيوني المدعوم أمريكيـــاً وأُورُوبياً حتى تحرير كامل الأراضي الفلســـطينية المحتلّة.

وبارك بيـــانُ المســـيرات والوقفات التضامنيـــة العمليات المشـــتركة للقوات المســـلحة اليمنية مع محور المقاومة والتي تجسد آمال شعوب الأُمَّـــة في مواجهة الأعداء.

وبارك عملياتِ القوات المســـلحة التي تســـتهدف الســـفن الداعمـــة لكيان العـــدوّ، ومنع مرورها مـــن البحرَين الأحمر والعربـــي والمحيط الهندي وخليج عدن، مؤكّـــداً الاســـتعداد لمواجهة العدوان على اليمن ودعم الشـــعب الفلسطيني وإسناد مقاومته الباسلة ونصرة قضيته العادلة.

وجدّد التأكيدَ على تأييـــد أبناء البيضاء للعمليات المتصاعدة للقوات المســـلحة اليمنية ضمـــن مرحلة التصعيـــد الرابعة، والإنجازات العســـكرية المُســـتمرّة، مســـتنكراً جرائم الإبادة الجماعيـــة التـــي يرتكبها العـــدوّ الصهيوني بحق الشـــعب الفلسطيني.

مسيرةٌ حاشدة في لحج تؤكّـد حقَّ اليمن في الدفاع عن غزة بكل الوسائل

المسيرة : لحج

نظَّمَ أحرارُ محافظة لحج، الجمعة، مسيرةً حاشدةً تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت في جولة الشهيد الصماد بمنطقة الهجر في مديرية القبيطة، رفع المشاركون العَلَمَين اليمني والفلسطيني، مردّدين الهتافات المؤكّـــدة على ثبات الموقف المناصر لفلسطين حتى النصر.

ونددَ المشـــاركون باســـتمرارِ المجازر الصهيونية في ظل الصمت الدولي والعربي والإســـلامي المخزي، داعين الشعوب إلى الخروج من دائرة الصمت، والمسارعة لتحمل المسؤولية الدينية والإنسانية والأخلاقية والقيمية.

وحيَّوا الصمودَ العظيم للشـــعب الفلســـطيني المظلوم ومجاهدي المقاومة الفلســـطينية الذيـــن يتصدون للعدو الصهيوني، مشـــيدين بمواقف المجاهدين الأبطال في قطاع غزة والضفة من مختلف الفصائل الفلسطينية.

وصدر عن المسيرة بيان، أكّـــد فيه أحرار لحج مواصلة دعم الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين الأبطال في قطاع غـــزة، والجهوزية لخوض معركة الفتـــح الموعود والجهاد المقدس، كواجب ديني وإنساني وقومي.

وبارك اســـتمرار العمليات العســـكرية النوعية لقواتنا المسلحة المســـاندة للشعب الفلســـطيني بتصاعد وتفعيل وتطوير، مؤكّـــداً حق شـــعبنا اليمني في اتّخاذ ما يلزم في مواجهة المســـاعي الشـــيطانية للأمريكي في توريط بعض دول المنطقة لفتح أجوائها للاعتداء على بلدنا والضغط عليه لإيقاف عملياته المساندة لشعب الفلسطيني.

وجدّد التفويض لقيادتنـــا الحكيمة باتّخاذ الخيارات في مواجهة ذلك، وكذا مواجهة ما تورط به النظام الســـعوديّ من إجراءات عدوانية تمس بمصالح بلدنا وشـــعبنا خدمة للأمريكي و«الإسرائيلي».

15 مسيرةً في المحويت تباركُ العمليات اليمنية العراقية في استهداف السفن الصهيو أمريكية

المسيرة : المسيرة

بارك أبنـــاءُ محافظة المحويت، العمليـــاتِ النوعية للقوات المســـلحة اليمنية والمقاومة العراقية في اســـتهداف الســـفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي حتى إيقافِ العدوان ورفع الحصار عن غزة.

جاء ذلـــك في مســـيرات احتضنتها 15 ســـاحة بالمحويت، الجمعة، والتي توزعت على ســـاحات «المدينة، شـــبام، سهل باقـــل ومدينة الرجم، المرواح والظاهر بالخبت، ســـوق الربوع وخميس بني ســـعد، ملحان جبل المحويت، الصفقين والملاحنة العليا والسفلى بحفاش»؛ دعماً وإســـناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباســـلة تحت شـــعار: «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وفيما رفـــع المشـــاركون في المســـيرات العلمَـــين اليمني والفلسطيني، نَدّدوا باســـتمرار الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الأمريكي الصهيوني بحق المدنيين من الأطفال والنساء في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأعلنـــوا دعم خيارات القيادة الثورية والاســـتعداد لخوض معركة «الفتـــح الموعود والجهاد المقـــدّس» في مواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني ومناصَرة الشـــعب والمقاومة الفلســـطينية حتى تحرير الأراضي المحتلّة من رجس الصهاينة الغاصبين.

وأكّـــد بيانُ المســـيرات، على حق شعبنا في اتّخاذ كُـــلّ ما يلزم لمواجهة المساعي الشـــيطانية للأمريكي في توريط بعض دول المنطقة لفتح أجوائها للاعتـــداء على بلدنا والضغط عليه لإيقاف عملياته المساندة للشعب الفلسطيني، مباركاً العملياتِ العسكرية النوعية لقواتنا المسلحة المساندة للشعب الفلسطيني بتصاعد وتفعيل وتطوير، والتي بات الأمريكي يعترفُ بشـــدة بأسها وتأثيرها وفشلهم في مواجهتها.

وأدان الدورَ المخزيَ لبعض الجيوش العربية في حماية كيان العدوّ باعتراض الصواريخ والمســـيّرات اليمنية المساندة للشعب الفلســـطيني، مشـــيداً باســـتمرارِ عمليات حزب الله النوعية والمؤثرة والعمليات العســـكرية للمقاومة الإسلامية العراقية، واســـتمرار الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية التي تواجه التعتيم الإعلامي والإجراءات القمعية.

أحرارُ مأرب يحتشدون في 8 ساحات للتضامن مع غزة تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد»

المسيرة : مأرب

جدّد أحرار محافظة مـــأرب الأبية، الجمعة، خروجهم الجماهيري الكبير المســـاند لفلسطين، بثماني مســـيرات حاشدة تحت شعار «مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد».

وتقاطـــر أحرار مديريات المربـــع الجنوبي إلى ســـاحة مديرية الجوبة، مردّدين هتافات البراءة من أعداء الأُمَّـــة، والثبات على الموقف الإيماني المساند للشـــعب الفلسطيني ومجاهديه في قطاع غزة وكل فلسطين بالعمليات المتصاعدة ومختلف الأنشـــطة، فيما أشـــاد أبنـــاء مديرية صرواح في مســـيرة حاشـــدة بالصمود العظيم للشـــعب الفلســـطيني المضحِّي والصابـــر وللمجاهدين الأبطال واســـتمرارهم بفاعلية في التصدي للعدو الصهيوني والتنكيل بجنوده.

وخرج أبناء مديريات المربع الشمالي في مسيرة بســـاحة مجزر؛ تأكيدًا على مواصلـــة الصمود والثبات على الموقف في مساندة الأشقاء في فلسطين مهما طال أمد العدوان الصهيوني.

بدورهم أدان أبناء مديرية حريب القراميش في مسيرتين لهم استمرار العدوّ الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الإبـــادة الجماعية واســـتخدام الحصار والتجويع كسلاح لقتل الشعب الفلسطيني في ظل تجاهل تام لتلك الجرائم من قبل المنظمات الدولية والأنظمة العربية.

كما شـــهدت مديرية بدبدة مســـيرةً حاشدة، أكّـد المشاركون فيها على مواصلة جهود التعبئة والتحشيد والاستنفار؛ استعداداً لخوض المعركة المفصلية مع العـــدوّ الصهيوني وتحرير الأراضي المحتلّـــة، فيما خـــرج أبناء مديريـــة ماهلية في مسيرتين بمنطقتَي العمود وقانية، جددوا خلالها الدعوة لكل الشـــعوب العربية والإسلامية للقيام بمســـؤوليتها تجاه ما يحـــدث في غزة من جرائم إبادة جماعية وكذا المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

وجدّد بيـــان صادر عن المســـيرات التفويض المطلق لقائد الثـــورة باتّخاذ الخيارات في مواجهة العـــدوان الأمريكي البريطانـــي والدول المتورطة معهم، وكذا مواجهة ما يقوم به النظامُ السعوديّ من إجراءات عدوانية تمس مصالح بلدنا وشعبنا خدمة للأمريكي والإسرائيلي.

أحرارُ الجوف من 17 ساحة يعلنون النفيرَ العام لمواجهة ثلاثي الشر

المسيرة : الجوف

استنفر أحرارُ محافظة الجوف، الجمعة، في أكبر حشد منذ بداية (طوفان الأقصى)، بالخروج في 17 ساحة.

وخلال المســـيرات التي احتضنتها ســـاحات الحزم، المتون، المطمة، الزاهر، المراشي، رجـــوزة، ومركز مدينة وغرب العنان، الحميدات، الواغرة، المصلوب، والغيل والعقدة بالزاهر والحصون بالمطمة واليتمة وســـاحتي عِفَيْ ورحوب بالعنان، هتف أحرار الجوف بالشعارات والهتافات المناوئة لقوى الاستكبار العالمي بقيادة ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الصهيوني.

وأعلنوا النفـــير العام لمواجهة قوى الاســـتكبار، والتصدي للمؤامرات التي تســـتهدف اليمن أرضاً وإنســـاناً، مؤكّـــدين جاهزيتهـــم العالية لكل الخيارات التي يتخذها قائد الثورة ضد قوى الاستكبار.

وصدر عن المســـيرات الـ17 بيان مشـــترك، اســـتنكر دور بعض الجيوش العربية المخـــزي لحماية كيان العدوّ باعتراض الصواريخ والمســـيّرات اليمنية المســـاندة للشعب الفلسطيني، مجددًا الدعوة للشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتهم تجاه مـــا يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية وكذا المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء.

وثمّن البيانُ عمليات حزب الله النوعية والمؤثرة والمتصاعدة كماً ونوعاً، والعمليات للمقاومة الإسلامية العراقية، والعمليات المشـــتركة للقوات المســـلحة اليمنية مع المقاومة الإســـلامية العراقية، مؤكّـــداً اســـتمرارَ أحـــرار الجـــوف في تنفيذ كافة الأنشطة المساندة لفلسطين سواء برفد المعسكرات ودعم القوة الصاروخيـــة والبحرية وتفعيل الأنشـــطة التعبوية ومواصلة الزخم الشعبي الجماهيري.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

المعركة في البحر الأحمر أثبتت أن حاملات الطائرات الأمريكيةَ نظام قديم عفا عليه الزمن

موقف وصلابة الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بَقِيَ ثلاثةُ أَيَّام ويأتي الشهرُ العاشرُ منذ بداية العدوان الإسرائيلي الصهيوني على قطاع غزة، ونحنُ في الأسبوع التاسع والثلاثين، ولمئتين واثنين وسبعين يوماً، ومع طول الوقت ينحسرُ الاهتمامُ لدى الكثير، ولا سيما في الواقع العربي، ينحسر اهتمامُهم على مستوى المتابعة للأحداث، وعلى مستوى التفاعل في الموقف وفي العمل، وهذه من أخطر نقاط الضعف، التي يحسبُها الأعداءُ لصالحهم في واقع العرب بشكلٍ خاص، وقد تمتد إلى بقية الشعوب في العالم الإسلامي بشكلٍ عام، ولكنها في الحالة العربية هي واضحة وبشكلٍ مؤسف! يتفاعلون مع الأحداث في بدايتها، ولا سيما عندما يتفاجؤون بها، ثم يقِلُّ اهتمامهم، ويضعُفُ تفاعُلُهم، وتنحسرُ اهتماماتهم، وتطغى على ذهنيتهم الشواغلُ الأُخرى، والمستجداتُ الأُخرى، وحتى البسيط منها جِدًّا يمكن أن يمثِّل شاغلاً كَبيراً بالنسبة لهم، وأن يعطوه اهتماماً كَبيراً جِدًّا على حساب القضايا المهمة والخطيرة والكبيرة، ولكن ما يحصل في فلسطين ليس من الأحداث العادية، التي يُبرَّرُ للإنسان أنه اعتاد على سماعها، أو أصبح متروضاً تجاه ما يحصل فيها، أو أنه يبرد اهتمامه وتفاعله على مستوى المتابعة، وعلى مستوى العمل والموقف، ما يجري هناك هو جريمةُ إبادة جماعيةٍ لشعبٍ مظلومٍ مسلم، وما يحصل هناك هو مسلسلٌ دمويٌ إجراميٌّ بشعٌ لا مثيل له ضد شعبٍ مسلم، الإنسانية في فلسطين تُهدر وتستباح، ولم يبق هناك أي اعتبار لدى العدوّ الصهيوني الإسرائيلي، ولا قيمة لأي شيءٍ من الحرمات، ولا من الاعتبارات القانونية أو غيرها، يتجاوز كُلّ شيء، في الوقت الذي يطلق على الآخرين من البشر بأنهم هم حيوانات، وأنهم ليسوا بشراً حقيقيين، هو من يتعامل في سلوكه الإجرامي والوحشي بأسوأ حتى من الحيوانات، وبطريقةٍ بشعةٍ إجراميةٍ شنيعةٍ فظيعة.

بلغ إجمالي عدد الشهداء والجرحى والأسرى: ما يزيد على (مِئة وخمسين ألف فلسطيني)، هذا كله في نطاق جغرافي محدود، هو: قطاع غزة ومعه الضفة الغربية، ما يحصل هو بشكلٍ مركز على قطاع غزة، والمجازر المُستمرّة التي هي في خانة جرائم الإبادة الجماعية: أكثر من (ثلاثة آلاف وأربعمئة مجزرة)، وهذا الأسبوع شهد أكثر من (واحدٍ وعشرين مجزرة)، أسفرت عن: استشهاد وجرح (ألف ومِئة وثلاثين فلسطينياً)، معظمهم من الأطفال والنساء كما هي العادة.

ومن الجرائم الفظيعة، التي تضاف إلى سابقاتها، وهي بالآلاف من الجرائم البشعة، التي يُقْدِم عليها جنود العدو: إقدام جنود العدوّ الإسرائيلي على قتل امرأةٍ فلسطينيةٍ مُسِنَّة، عمرها حوالي خمسة وستين عاماً، في حي الشجاعية، بدهسها بجنازير الدبابات، أمام أنظار أبنائها وأحفادها، هذه واحدة من جرائم بالآلاف من هذا النوع، الذي يتَّصف بالوحشية، ويتَّصف أيضاً بالإجرام الفظيع الشنيع جِدًّا، والعدوّ الإسرائيلي هو يتفنن في أنواع الجرائم الفظيعة والبشعة، ويتباهى بها.

القِطَعُ الحربيةُ الأمريكية في البحر الأحمر، تطارَدُ بالصواريخ والمسيَّرات، وهي في حالة فرار بأقصى سرعة تستطعُها

ومن المؤسف جِدًّا أن تُقابل مثل هذه الجريمة وغيرها من الجرائم بالتجاهل التام من الأنظمة العربية، التي لا تزال حتى الآن -في أكثرها- تُصَنِّف الإخوة المجاهدين في فلسطين بالإرهاب، وتُصَنِّف حزب الله بالإرهاب، وتُصَنِّف شعبنا اليمني بالإرهاب؛ أمَّا ما يفعله العدوّ الإسرائيلي مما هو فعلاً إرهاب إجراميٌّ، فلا يدخل في حيز اهتماماتها، ولا في تصنيفاتها، ولا في إطار مواقفها، في هذا الأسبوع، أكّدت جامعة الدول العربية على أنها مُستمرّة في تصنيف حزب الله بالإرهاب، وبأنه منظمة إرهابية، وفعلاً يعني كان من أقل القليل الذي ينبغي على الأنظمة الرسمية العربية أن تفعله: أن ترفع تلك التصنيفات الجائرة، الظالمة، الباطلة، المسيئة، إلى الإخوة المجاهدين في فلسطين، ولكن -كما قلنا- العدوّ الإسرائيلي الذي يرتكب أبشع وأفظع الجرائم الإرهابية الإجرامية، التي هي إرهاب إجراميٌّ، لا يصنفونه أبداً في قوائم الإرهاب، يراعونه -وحتى في وسائل إعلامهم- يراعونه في أوصافهم التي يطلقونها، والتعبيرات التي يختارونها بعناية، ويحرصون فيها على ألَّا يجرحوا مشاعر الأعداء الصهاينة، إلى هذه الدرجة!

عندما نتأمل في مثل تلك الجريمة: امرأة فلسطينية مُسِنَّة، ويقومون بدهسها بجنازير الدبابات وهي على قيد الحياة، أليس هذا شيئاً فضيعاً للغاية؟! لكن كم قد سبقه من جرائم فظيعة شنيعة، في الإعدام للأطفال، في القتل للنساء، في الاستهداف الجماعي لأبناء الشعب الفلسطيني، كُلّ هذا ليس عند الأنظمة العربية الرسمية؛ مما يستدعيهم حتى لإطلاق توصيف، وتصنيف قد لا يتبعونه بأية خطوات عملية، ولا إجراءات فعلية جادة، هذا يدل على أنهم لا يمتلكون الإرادة، ولا التوجّه الجاد، ولا المصداقية أبداً لأن يكون لهم موقف جاد بأي مستوى، بأي مستوى: مستوى سياسي، مستوى اقتصادي... تجاه العدوّ الإسرائيلي وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

العدوّ الإسرائيلي أيضاً في حربه وعدوانه، التي تستهدف الأطفال بشكل كبير جِدًّا، الإحصائيات هناك عمَّا يقارب ستَّة عشَر ألف شهيد من الأطفال، وهذه نسبة كبيرة، وعدد هائل جِدًّا من الأطفال يقتلهم العدوّ الإسرائيلي، أين هي حقوق الإنسان؟ أين هي حقوق الطفل؟ الأمم المتحدة، وبعض المنظمات، والدول الغربية، كم تتحدث عن عنوان الأطفال في بعض البلدان في سياقات أُخرى: سياقات التوظيف السياسي، والاستغلال للتشويه، بالاستناد إلى دعايات كاذبة، وافتراءات غير صحيحة؛ أمَّا فيما يتعلق بأطفال فلسطين، حَيثُ الحقائق الواضحة الدامغة، والتي يشاهدها كُلُّ من يشاهد وسائل الإعلام، ويتابع الأحداث في فلسطين، ويشاهد مجريات الإبادة الجماعية، التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، يرى بوضوح أن من أكثر فئات المجتمع معاناة وتضرراً هم الأطفال، والنسبة الأكبر من الشهداء منهم، هم والنساء، ولكن دون جدوى، ليس هناك أي التفاتة إلى هذا الموضوع، ولا مبالاة.

التجويع أيضاً كوسيلة يستخدمها العدوّ الإسرائيلي من وسائل الإبادة الجماعية، وهي من الظلم، من أشد أنواع الظلم، ومن أكبر الانتهاك لحقوق الإنسان، وأسلوب سيءٌ جِدًّا، مدانٌ عند البشر قاطبةً في طريقة الاستخدام له ضد الشعوب، ليس هناك ما يبرّره إطلاقاً، مع ذلك العدوّ الإسرائيلي -وبشكلٍ واضح تماماً- يمارس طريقة التجْويع كطريقة للإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، ومنذ أن احتل معبر رفح أغلقه تماماً، استمر في إغلاقه بشكلٍ تام، وتوقفت عملية إدخَال المواد الغذائية ولو بالنسبة الضئيلة جِدًّا، التي كانت تحصل في المرحلة الماضية، لتتوقف بشكلٍ كامل، والمأساة كبيرة فيما يتعلق بمسألة التجويع، التجويع يهدّد العدوّ الإسرائيلي به حياة ثلاثمِئة ألف طفل فلسطيني هم مُعرَّضون للوفاة، بهذه الطريقة المؤلمة والمؤسفة جِدًّا، وما يقارب سبعمئة ألف فلسطيني هم في حالة معاناة كبيرة جِدًّا، وأصبحت حالتهم حالة تُشكِّل خطورةً على حياتهم؛ نتيجةً لانعدام الغذاء.

أيضاً يستمر العدوّ الإسرائيلي في استهدافه للمخطوفين والأسرى، من خلال التعذيب لهم والتجويع أيضاً، فهو يجمع بين التعذيب بأسوأ الممارسات، والوسائل، والأساليب في التعذيب، بأسوئها إجراميةً ووحشية، وكذلك يستخدم التجويع لهم، ويتباهى بذلك، ويقول: [إنهم لا يستحقون الأكل؛ وإنما يستحقون الإعدام بطلقة في الرأس]، كما يقول أحد المجرمين الصهاينة بهذا التعبير، التعبير العدواني المتوحش.

وأيضاً من الجرائم البشعة والخطيرة التي يستخدمها العدوّ الإسرائيلي: استخدامه في هذا الأسبوع للبعض من المخطوفين الفلسطينيين كدروع بشرية، أثناء توغله في بعض الأحياء في قطاع غزة، فهو يختطفهم، ثم يستخدمهم كدروع بشرية أثناء توغله في تلك الأحياء، وهي وسيلة إجرامية.

فيما يتعلَّقُ بالضفة، اعتداءات العدوّ وعدوانه مُستمرٌّ في اقتحامات الأحياء والمدن، وأيضاً في التهجير، وكان مما هو ملفت في هذا الأسبوع، وهو: إقرار العدوّ لخمس مغتصبات سكنية جديدة؛ بهَدفِ أن يحوِّل أو أن يفرض واقعاً في الضفة الغربية، يضيِّق على الفلسطينيين، ويؤثِّر عليهم، حتى فيما يقال عنه بأنه مسار سياسي، ومسار للسلام، والمفاوضات، وكان ضمن اعترافات واتّفاقات سابقة مع السلطة الفلسطينية، العدوّ الإسرائيلي يتجاوز كُلّ ذلك، ويشطب ويتجاهل كُلّ ما قد سبق، ويحاول أن يفرض واقعاً متغيِّراً بشكلٍ تام، يحاول أن يفرض فيه حالة الاحتلال والسيطرة بشكلٍ تام.

والأمريكي في كُلّ ذلك هو مُستمرّ في دعمه وتعاونه، بل مع الحملات الدعائية الانتخابية، والمناظرات التي بدأت بين المرشحين الأمريكيين، مرشحَين للرئاسة، يتنافس -كالعادة- المرشحون للرئاسة في أمريكا، على من هو الأكثر ولاءً للصهيونية، والأكثر دعماً للعدو الإسرائيلي، يبرز هذا العنوان في مقدّمة العناوين التي يتنافسون فيها، ويحاول كُلّ منهم أن يقدِّم نفسه أنه الأكثر ولاءً، وإخلاصاً، وجدية في خدمة الصهيونية، والدعم للعدو الإسرائيلي، وهذا كان واضحًا، حتى أن [بايدن] في مناظرته مع [ترامب] تباهى بحجم ما يقدِّمه من دعم للعدو الإسرائيلي، وقال -وهو يعبِّر عن حاله، وعن حال الحكومة الأمريكية، والمؤسّسات الرسمية في أمريكا- قال: [أنقذنا إسرائيل ونحن أكبر داعمٍ لها في العالم].

أول ذلك في أول الجملة الملفتة هي قوله: [أنقذنا إسرائيل]، وهذا يبيّن لكل العالم -وهو متطابق تماماً مع الوقائع والأحداث- يبيّن مدى الدور الأمريكي بالنسبة للعدو الإسرائيلي، الدور الأمريكي هو شريكٌ أَسَاسيٌّ، وهو مسهمٌ أَسَاسيٌّ في بقاء العدوّ الإسرائيلي في إجرامه، وفي احتلاله، وفي عدوانه؛ ولذلك الأمريكي هو شريكٌ بكل ما تعنيه الكلمة مع العدوّ الإسرائيلي، شريك ليس من الآن فحسب، ومما قبل، على مدى العقود الماضية والأمريكي يقدِّم نفسه الداعم الأكبر، ويقدِّم نفسه الحامي للعدو الإسرائيلي بكل ما تعنيه الكلمة، وأشكال الدعم الأمريكي تتجاوز ما يقدِّمه بشكل مباشر من: سلاح، وأموال... وغير ذلك، إلى ما يفرضه في بلدان المنطقة، وما يعمله مع الأنظمة والحكومات لصالح العدوّ الإسرائيلي، هو يعمل الأشياء الكثيرة جِدًّا لصالح العدوّ الإسرائيلي، مع الأنظمة والحكومات، وفي بقية البلدان العربية والإسلامية.

يقول: [أنقذنا إسرائيل]، ويقول: [ونحن أكبر داعم لها في العالم]، وهذا في مقام الافتخار بالنسبة له، يتباهى بذلك، أكبر داعم لها في ماذا؟! في تلك الجرائم البشعة: في قتل الأطفال والنساء، في الإبادة الجماعية للمجتمع البشري الفلسطيني... وهكذا، في كُلّ ما ترتكبه إسرائيل من جرائم فظيعة وبشعة، هم أكبر داعم، وأكبر شريك.

هذا أيضاً يُبيِّن فاعلية وجدوائية وتأثير (عملية

(طوفان الأقصى)، ومدى تأثيرها على العدوّ الإسرائيلي، قول [بايدن] بأنهم أنقذوا إسرائيل، وفعلاً كانت حالة الإرباك والفشل والرعب لدى العدوّ الإسرائيلي أثناء تنفيذ (عملية طوفان الأقصى) المباركة، المسددة، كان واضحًا، كانت حالة رهيبة جِدًّا وقع العدوّ الإسرائيلي فيها، حالة إرباك تام، ورعب شامل، وفشل وإخفاق كبير، وهزت العدوّ الإسرائيلي هزةً غير مسبوقة، فبادر الأمريكي هو وتصدَّر الموقف تماماً، وظهر كما لو كان هو من يدير المعركة بشكل كامل؛ فالبعض من الأنظمة العربية، وأُسلُوبها، وطريقتها، وسياستها الإعلامية، التي تقلل من أهميّة، وقيمة، وجدوائية (عملية طوفان الأقصى)، عليها أن تسمع لمثل هذا الاعتراف؛ لأنه اعتراف بمدى فاعلية وتأثير (عملية طوفان الأقصى)، التي يرى الأمريكي أنه إنما بادر لينقذ العدوّ الإسرائيلي؛ بينما كان في حالة هزيمة كبرى، وفعلاً آثار تلك العملية المهمة والمباركة (عملية طوفان الأقصى) آثار ممتدة لن يستطيع العدوُّ الإسرائيلي التخلُّصَ منها أبداً، مهما ارتكب من الجرائم والفظائع.

فيما يتعلق أَيْضاً بتلك المناظرة، تبادل فيها كُلّ منهما الشتائم، والاتّهامات، والتوصيف بالإجرام والجريمة، وهذا هو التوصيف الواقعي، كُلٌّ منهما يصفُ الآخر بالإجرام، وكلاهما أصاب في هذه النقطة، كُلٌّ منهما مجرم، وينتمي للاتّجاه الصهيوني الإجرامي، الذي يتّجه بالمجتمع البشري نحو الخسارة، ونحو الهلاك، ونحو الانحطاط، ونحو الضياع.

أيضاً فيما يتعلّق بالدعم الأمريكي للعدو الإسرائيلي، وصل الانحدار بالأمريكي في محاولته للتغطية على الإجرام الصهيوني، إلى اعتماد قانون يمنع المؤسّسات الأمريكية -ومنها: الخارجية- من تقديم إحصاءات الشهداء والجرحى في غزة، لاحظوا، أين هي الشفافية؟! أين هي الحُريَّة الإعلامية؟! أين تلك العناوين التي يحشدونها ويستخدمونها للضغط على بلداننا فقط فيما يخدم سياساتهم وتوجّهاتهم؛ أمَّا من جهتهم فهم وصلوا إلى هذه الدرجة: يحاولون أن يكون هناك لديهم تعتيم إعلامي؛ حتى لا يسمعَ الشعب الأمريكي الحقائق عن حجم الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، فيمنعون باسم القانون تقديم أية إحصائيات عن أعداد الشهداء، وأعداد الجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني؛ فهم يحاولون أن يخفوا الجرائم الفظيعة التي هم شركاءُ فيها.

فيما يتعلَّقُ بالحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، فمن الملاحظ أنَّه ضمن المحاربة له، أصبح محارباً فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية، لم يعد يحظى بتغطية إعلامية، لا من وسائل الإعلام العربية، وفي بقية الدول الإسلامية، ولا في نفس تلك البلدان، وسائل الإعلام في أمريكا، في أُورُوبا... في بعض البلدان الأُخرى، مثل: أستراليا، أصبحت تتجاهل تلك الأنشطة وذلك الحراك الطلابي في الجامعات، وتعتمد أُسلُوب التعتيم الإعلامي، والتجاهل له، وهي سياسة استخدمت لمحاربة ذلك التحَرّك، وما يُعبِّر عنه، وما يدل عليه، وكذلك حتى على مستوى بعض وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت في تلك البلدان تفرض قيوداً على نشر المحتوى المساند للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني.

أيضاً يستخدمون أُسلُوب الإجراءات التأديبية في بعض الجامعات، إجراءات هي ظالمة، ليس المقام مقام تأديب، كيف تكون الإجراءات القاسية والظالمة تأديباً في موقف خرج فيه أُولئك الطلاب ليعلنوا عن موقف إنساني! فهل من التأديب أن يعاقبوا على ذلك، أو أنَّ من ينبغي تأديبه هو من يعاقبهم لموقفهم الإنساني؟! وهذا حصل في بعض الجامعات الأسترالية، وكذلك في بعض الدول الأُورُوبية، يستخدمون هذا الأُسلُوب، بل إلى درجة أن يحاكموهم، في بعض الدول الأُورُوبية اتَّجهوا لمحاكمة بعض الطلاب الذين يخرجون في تظاهرات مساندة للشعب الفلسطيني.

أمام كُلّ ذلك العدوان الظالم الغاشم، والذي طال، ونحن على مشارف الشهر العاشر، لا يزال الإخوة المجاهدون في قطاع غزة في كتائب القسام، وسرايا القدس، وبقية الفصائل الفلسطينية المجاهدة، مُستمرّون بكل فاعلية وتأثير وصمود في التصدي للعدو الإسرائيلي في جميع محاور القتال، وينفّذون العمليات المتنوعة:

- من كمائنَ نوعية وفتّاكة تُنكِّل بالعدوّ الإسرائيلي، وتلحق به الخسائر المباشرة.
- وأيضاً من الاستهداف لآليات العدوّ الإسرائيلي بالعشرات.
- وكذلك الاستمرار في استخدام مدفعية الهاون.
- والاستمرار في دكّ المغتصبات الفلسطينية -التي يطلق عليها بالمستوطنات- التي يحتلها العدوّ الإسرائيلي، الدك لها أَيْضاً بالزَّخات الصاروخية، بل بشكل ملفت في هذه الآونة الأخيرة، وهذا شيءٌ عظيم، وشيءٌ مهمٌّ جِدًّا.

العدوّ الإسرائيلي كان يراهن مع طول الوقت أن يصنع متغيرات كثيرة في واقع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي مقدّمتها: أن ينهي المقاومة بشكلٍ كامل، أن يفكك كتائب القسام، وبقية التشكيلات المجاهدة المحسوبة على بقية الفصائل الفلسطينية، وأن يتخلَّصَ منها، وأن يواصلَ احتلالَه وسيطرتَه باستقرار تام، بدون أية عمليات تستهدفه.

عملياتُ الإخوة المجاهدين في قطاع غزة كانت فاعلة، ومؤثرة على العدوّ، ومرهقة للعدو، ومنكِّلة للعدو، وألحقت به خيبة الأمل بكل ما تعنيه الكلمة. في هذا الأسبوع:

- قصف المجاهدون تجمعات العدوّ في نقاط تمركزه في محور الشهداء، حَيثُ تم قتل وجرح عدد من الجنود الصهاينة، كذلك في رفح، ومحور فيلاديلفيا، ومحيط قطاع غزة.
- ومن الملفت والمهم في هذا الأسبوع ومستجداته: أنَّ المقاومة في قطاع غزة بثَّت فيديو لاستمرار عملية التصنيع العسكري، خلال فترة العدوان الصهيوني، وهذا دليلٌ إضافي مهم على قدرة المقاومة على الصمود والتَّكيُّف مع ظروف المعركة، وهذا -فعلاً- إنجاز مهم، له أهميته الكبيرة.
- وفي عملية نوعية للمقاومة الفلسطينية، استخدمت فيها صاروخ طائرة (F-16) لم ينفجر، فاستخدمت ذلك الصاروخ لتفخيخ منزل، وتفجيره في قوةٍ عسكريةٍ صهيونية، موقعةً عدداً من القتلى والجرحى، وتحت عنوان: (بضاعتُكم رُدَّت إليكم)، هذا التنوع وهذا الإبداع في الاستهداف لجنود العدوّ، والتنكيل بهم، هو يبرهن على فاعلية وأداء المقاومة الفلسطينية المتميز، وعلى تماسكها وثباتها، وهذا شيءٌ مهمٌ جِدًّا.
- أيضاً في عمليةٍ فدائية وثَّقها الإعلام الحربي، باغت اثنان من المجاهدين دبابةً صهيونية، ليضعا عليها بأيديهما عبواتِ العمل الفداء الناسفة، وتفجيرها، والانسحاب بسلام، وهذا كثيراً ما تكرّر في عمليات الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، وهو -كذلك- عمل فدائي، وجرأة، وشجاعة عظيمة في مثل هذا النوع من العمليات المؤثّرة على العدوّ.

العدوُّ أعلن الانتقالَ لما أسماها المرحلة الثالثة، وهو هروبٌ إلى الأمام، وحرقٌ للمراحل دون إنجاز، واستمرار للفشل الذي يطارد العدوّ الصهيوني، ومراوحةً للمكان، وهو هكذا: يقفز من منطقة إلى أخرى في قطاع غزة، بدون أية نتيجةٍ فعلية، يُعلِن السيطرة على منطقة معيَّنة، ويعلن تفكيك كتائب المقاومة فيها، ثم لا يلبث أن يعود من جديد إلى نفس المنطقة ليتلقى ضربات أعنف من الضربات التي تلقاها سابقًا، ويجبر على الانسحاب، ثم هكذا يتَّجه إلى منطقة أُخرى، في دوامة من الفشل والإخفاق الواضح.

فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد:

عملياتُ حزب الله مُستمرّةٌ -كذلك- بفاعليتها، وتأثيرها الكبير على العدوّ، والوضع الحالي بالنسبة للعدو الصهيوني في شمال فلسطين، وفي مواجهة الجبهة اللبنانية، هو وضع سيء جِدًّا بكل ما تعنيه الكلمة، حَيثُ الدمار، والخراب، والخسائر في أكثر من (مِئة وثلاثين) مغتصبة سكنية في شمال فلسطين، ومعها عشرات المواقع والقواعد العسكرية، وكذلك هروب لعشرات الآلاف من المغتصبين المحتلّين الصهاينة، الذين يطلق عليهم بالمستوطنين، وهناك شلل وتوقف شبه تام للنشاط الاقتصادي، في منطقة الجليل، وفي شمال فلسطين بمحاذاة الجبهة اللبنانية.

وعملياتُ حزب الله في تصاعُدٍ كمي ونوعي، ولا جدوى، ولا قيمة، ولا تأثير الحرب النفسية التي اشترك فيها الأمريكي مع الإسرائيلي، وبعض الأنظمة الخليجية، في محاولة الإرجاف على حزب الله، حزب الله هو في صموده وثباته أوعى، وكذلك أكثر ثباتاً من أن يتأثر بمثل ذلك، وهو جاهزٌ -أصلاً- لكل الاحتمالات.

فيما يتعلَّق بالجبهة العراقية: نفَّذت المقاومة العراقية عمليةً ضد هدفٍ حيويٍّ في أُمِّ الرشراش داخل فلسطين المحتلّة، وهناك المسار العظيم والمهم في العمليات المشتركة، ما بين الجيش اليمني والمقاومة الإسلامية في العراق، حَيثُ تم الإعلان عن تنفيذ ثلاث عمليات ضد أهداف حيوية في ميناء حيفا، وضد سفن خرقت حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

فيما يتعلَّق بجبهة يمن الإيمان والحكمة والجهاد: فالإحصائيةُ لعمليات الإسناد المنفَّذة في هذا الأسبوع فقط، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس، وفي إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، بلغت -بعون الله تعالى- اثنا عشر عملية، نفِّذت بعدد (عشرين صاروخاً بالسْتِيّاً ومجنحاً، وطائرةً مسيَّرة، وزورقاً حربياً)، وذلك على طول مسرح العمليات، بدءاً من البحر الأحمر، مُرورًا بالبحر العربي، والمحيط الهندي، ووُصُولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، تم خلال هذه العمليات استهداف عدد (ست سفن)، وبهذا يصل إجمالي عدد السفن المستهدفة منذ بداية عمليات الإسناد وإلى اليوم: (مِئة واثنين وستين سفينة)، وهذا عدد كبير ومؤثِّر، تأثيراته كبيرة جِدًّا عن الأعداء، سفينة تابعة أو مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، وسفناً تابعةً لشركات كسرت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

ولهذه العمليات تأثيرها الكبير جِدًّا، هي -بعون الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- نجاحٌ وانتصار، واستمرارها بزخم، وتأثير، وفاعلية، هو انتصار وتأييدٌ من الله بكل ما تعنيه الكلمة، الأمريكي بذل كُلّ جهده لإيقاف هذه العمليات، أو الحد منها، أو التقليل من تأثيرها وفاعليتها، ولكنه فشل، وعجز؛ ولذلك هناك انبهار واعتراف بمدى فاعلية وتأثير هذه العمليات من الجانب الأمريكي:

الكثيرُ من الخبراء والضباط الأمريكيين، وليس فقط على مستوى وسائل الإعلام، فيما يقوله صحفيون، أو إخباريون؛ إنما من الجهات المعنية بنفسها، خبراء وضباط اعترفوا بصعوبة المعركة، وعبَّروا عن ذلك بالقول: [إنه نوعٌ من التهديد العسكري الصعب للغاية، الذي يصعب السيطرة عليه]، لم تكن معركة الأمريكي ومساعيه لإيقاف عمليات الجيش اليمني، في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، والبحر العربي، لم تكن عمليةً سهلة، ولم تكن عمليةً بسيطة، يتخلَّص من مشكلتها بسرعة، كما هو معتاد أن يحسم معركةً هنا أو هناك، أو أن يوقف هذا الطرف أو ذاك بما يمارسه من تهديد، أو عمليات، أو عقوبات... أو أي إجراءات، هم لاحظوا هذا الثبات لجيشنا اليمني، ولشعبنا العزيز، وَأَيْضاً التطوير المُستمرّ للقدرات، بحيثُ إن القدرات هذه تتجاوز -بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وبتأييده- التقنيات التي يحاول الأعداء أن يعتمدوا عليها للحد من تأثير الضربات الصاروخية، والمسيَّرة، والزوارق البحرية؛ ولذلك هم اعترفوا بتطور القدرات اليمنية، واندهشوا من شدة ودقة الضربات الأخيرة، وأنَّ القوات المسلحة اليمنية تطوِّر نفسها بشكلٍ مُستمرّ، وتستفيد من كُلّ شيء، وتُقيِّم عملياتها، وهذا من التعبيرات التي يعبِّرون هم بها، في تقييمهم لأداء قواتنا المسلحة.

في الوسط الأمريكي أَيْضاً، باتوا يعترفون بأنَّ المعركة مع شعبنا كشفت عجز وضعف حاملات الطائرات الأمريكية، رغم سمعتها التاريخية، حَيثُ كانوا يعتبرونها من العجائب الحربية، هكذا كان صيتها، وسمعتها، وتأثيرها، وهيبتها، وكانت أمريكا تستخدمها -أيضاً- لإرهاب بقية الدول، وإخافة بقية الدول والشعوب؛ فهم أمام الضربات التي اتَّجهت لتستهدفها، وأصابتها، وأجبرتها على الهروب، من جانب قواتنا المسلحة، أصبحوا ينظرون إليها هم نظرةً مختلفة، في الوسط الأمريكي نفسه، ورغم تكلفتها الباهظة جِدًّا؛ لأنها مكلفة للغاية، اعترفوا بأنها واجهت تحديات كبيرة من تقنيات الصواريخ لدى بلدنا، وأنَّ المعركة في البحر الأحمر أثبتت أنَّ حاملات الطائرات نظامٌ قديمٌ عفا عليه الزمن، ولا يستحق التكلفة، هذا إنجاز كبير ونصر عظيم لقواتنا المسلحة، ويبيّن مدى التأثير العظيم للضربات التي توجّهها وتستهدف بها حاملات الطائرات، وبقية القطع الحربية البحرية الأمريكية في البحر الأحمر، وفي خليج عدن، والبحر العربي، هكذا أصبحوا يقولون عمَّا كانوا يفتخرون به، يفتخرون بأنه -كما قلنا- من العجائب الحربية، وينظرون إليه نظرة انبهار، وإكبار، ويعلِّقون عليه الأمل في إخافتهم للآخرين.

كانت بعض الأنظمة والحكومات تنهزم نفسياً، وتتغير قراراتها ومواقفها، بمُجَرّد أن تتجه إحدى حاملات الطائرات الأمريكية إلى بحرٍ قريبٍ منها، أو أن تقترب من مياهها الإقليمية، ترتعد فرائص المسؤولين في ذلك البلد أو ذاك، تتغير مواقفهم، اتّجاهاتهم، يقدِّمون التنازلات؛ لكنهم فقدوا كُلّ هذا أمام شعبنا العزيز، بلدنا على المستوى الرسمي والشعبي في موقفه الإيماني الجهادي الثابت، وهذه مسألة مهمة، وتستحق تسليط الضوء عليها، والتأمل؛ لأنها من نِعَمِ الله الكبرى، ومن مظاهر تأييده العظيم، ومن الانتصارات المهمة التاريخية بحق، لكن لمن يتأمل، لمن يتفهم، لمن يقدِّر قيمة مثل هذه الانتصارات والإنجازات العظيمة والمهمة، التي ينبغي أن نتوجّه إلى الله بالشكر له عليها. هم يقولون هكذا هم: [حاملات الطائرات أصبحت -بالنسبة لهم بعد تلك الضربات، وتأثيراتها عليهم- أصبحت نظاماً قديماً، عفا عليه الزمن، ولا يستحق التكلفة].

في أحد التقارير أَيْضاً لإحدى الصحف الأمريكية، يقول: [أثبت الحوثيون أنهم قادرون على إبعاد البحرية الأمريكية بأكملها]؛ لأن هذا هو الحال بالنسبة للأمريكي في البحر الأحمر، تهرب قطعه البحرية الحربية، تهرب هروباً، وتطارد بالصواريخ والمسيَّرات، وهي في حالة فرار بأقصى سرعةٍ تستطيعُها، فاستخدموا هذا التعبير هم (الأمريكيون)، فيقولون هكذا: [أثبت الحوثيون أنهم قادرون على إبعاد البحرية الأمريكية بأكملها، وجود الصواريخ المضادة للسفن تحت سيطرة الحوثيين، كان أكثر من كافٍ لإبقاء الجزء الأكبر من البحرية الأمريكية بعيداً]، يذهبون هناك بعيدًا، لم يعودوا يجرؤون على الاقتراب، يخافون، هم يدركون فاعلية تلك الضربات ومدى تأثيرها.

قالوا أَيْضاً في تقارير أُخرى: [تواجه السفن الحربية الأمريكية منذ أشهر تهديدات خطيرة وغير مسبوقة بكل ما تعنيه الكلمة]، هكذا أصبحوا ينظرون لتأثيرات وفاعلية العمليات اليمنية، يعبِّرون عنها بهذا التعبير، ويقولون هم: [بكل ما تعنيه الكلمة، وكانت هذه التجربة بمثابة درس ثمين للبحرية الأمريكية]، الأمريكي بدأ يعيد النظر في إمْكَاناته، في تكتيكاته، في طريقة محاربته ومواجهته لهذا المستوى من التهديد والخطر؛ ولهذا المستوى من التكتيك، الذي كان متفاجئاً به من جانب القوات المسلحة في بلدنا.

أحدُ المسؤولين الأمريكيين في مؤتمرٍ صحفي، اعترف بقوة وصَلابة موقف الشعب اليمني، وثباته المبدئي، وقوة الدافع الذي ينطلق منه، وهذه كلها هي التوصيفات المهمة، هذه هي ثمرةٌ للانتماء الإيماني، والتربية الإيمانية، والمواقف المبدئية، التي تستند إلى الإيمان، عندما يقولون: [قوة وصلابة]، هذا هو الذي ينبغي، هو الذي يليق، هو الذي يشرِّف، هو الذي يجب أن يكون عليه شعبنا العزيز، والحمدُ لله هو عليه بتوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عبارة: [وقوة الدافع الذي ينطلق منه]، هو ذلك الدافع الإيماني، الذي لا مثيل له أبداً.

ورداً على سؤال المذيع في مؤتمرٍ له هذا الأسبوع، يقول: [على الرغم من الجهود الأمريكية، يواصل

عملياتُ الإسناد هذا الأسبوع لجبهة اليمن بلغت 12 عملية نُفّذت بـ 20 صاروخًا باليستيًا ومجنّحًا وطائرة مسيَّرةً وزورقًا على طول مسرح العمليات البحرية

معركة الأمريكي لإيقاف عمليات الجيش اليمني في البحر لم تكن سهلةً أو بسيطةً، وعدد السفن التي تم استهدافها منذ بدء العمليات بلغت 162 سفينة

الحوثيون مهاجمة السفن، والآن يبدو أنهم يحقّقون نجاحاً أكبر]، هكذا يقول، يعني: في الوقت الذي كان الأمريكي يقول في بداية عدوانه على بلدنا، بأنه سيمنع استمرار عمليات قواتنا المسلحة في الصاروخية والبحرية والمسيَّرة، اتضح الحال أنَّ الأمر اختلف تماماً، وتحقّق ما قلناه في البداية: أنَّ العدوّ الأمريكي بعدوانه -ومن حَيثُ لا يريد، وعلى رُغم أنفه- سيسهم في تطوير قدراتنا العسكرية، وهذا الذي هو حصل، فهم يقولون، وهذا مسؤول أمريكي يقول: [والآن يبدو أنهم يحقّقون نجاحاً أكبر]، وهو يتحدث عن اليمن، [لماذا لا تنجح هذه الجهود؟] يتساءل هو: لماذا لا تنجح جهود أمريكا، [وهل تعتقد أنَّ الولايات المتحدة بحاجة إلى استراتيجية جديدة لردع ذلك؟]، عندما سألوه هذا السؤال، من ضمن ما أجاب به، قال: [هناك حماسةٍ دينية، غرسها الحوثيون في هذا الجهد، لقد غرسوا هذا النوع من الحماس الديني، وعندما تفعل ذلك؛ يصبح ردعُ وثني هذا الأمر أكثرَ صعوبة]، لاحظوا الثمرةَ المهمة جِدًّا للانطلاقة الإيمانية الجهادية لشعبنا العزيز، ولقواته المسلحة، انطلاقة مميزة، فيها هذه الجدية، هذا التفاعل، هذه المصداقية مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا الثبات، الذي ينبهر به العدوّ، ويندهش له العدوّ، ولها هذا التأثير الكبير على العدوّ برعايةٍ من الله، ومعونةٍ من الله، من مصاديق إنجاز الوعد الإلهي، الذي وعد الله به عباده المؤمنين حينما قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد: الآية٧]، هذا من النصر الإلهي، ومن تثبيت الأقدام، فهو يعترف ويُعبِّر بهذا التعبير.

التقاريرُ الأمريكية اعترفت بأن العملياتِ اليمنية في تصاعد، في مرحلةٍ معينة أطلقوا حملة إعلامية ليقولوا بأنها تراجعت، وقلنا لهم بكل وضوح، وبكل صدق: الذي تراجع هو حركة السفن الأمريكية والبريطانية، وكاد أن ينعدم تحَرّك السفن الإسرائيلية، إن لم يكن انعدم أصلاً، فهذا الذي هو تراجع، التراجع من جانبهم، وليس من جانبنا في عملياتنا أبداً، والآن يعترفون وفشلت تلك الحملة تماماً والتي أطلقوها، فهم يقولون: إنَّ العمليات اليمنية في تصاعد، وتطورٍ مُستمرّ، وبنجاحٍ ملحوظ وملموس، وهذه نعمة، نجاح ونصر، هذه هي من المفردات التي هي صادقة في إطلاقها على عملياتنا ضد الأمريكيين، وغيرهم ممن اتَّجهوا لحماية العدوّ الإسرائيلي وإسناده، فهذه نعمة كبيرة جِدًّا.

أيضاً موقع من المواقع الأمريكية يقول: [المعركة الحالية في البحر الأحمر، وخليج عدن، بين الحوثيين، والأسطول البحري السطحي، هي المعركة الأكثر استدامةً ونشاطاً التي شهدتها الخدمة البحرية منذ الحرب العالمية الثانية، وهذه أيضاً هي المرة الأولى على الإطلاق التي يتم فيها استخدام الصواريخ البَالِسْتِيَّة المضادة للسفن في القتال]، فهم انبهروا من الاستمرارية، الاستمرارية مسألة مهمة جِدًّا، الاستمرارية في العمليات بتصاعد وتصعيد، بنجاح وتطوير، هذا هو الذي أدهشهم، وأقلقهم، وأخافهم؛ ولذلك عندما يقارنون هم مع كُلّ الأحداث، منذ الحرب العالمية الثانية، يرون أنَّ ما يجري الآن في البحر الأحمر هو متميز بهذه الميزة: هو الأكثر استدامةً، الأكثر فاعليةً، الأكثر تأثيراً عليهم، وشهد استخدام أسلحة لم يسبق أن استُخدمت لاستهداف أهداف في البحر على الإطلاق، حتى في الحرب العالمية الثانية، مثلما هو الحال بالنسبة لاستخدام الصواريخ البَالِسْتِيَّة لاستهداف سفن في البحر، وإصابتها بدقة، وهذا نجاحٌ عظيم، ونجاحٌ مهم نحمد الله ونشكره عليه.

الأمريكي يحاول أن يفعل ما يمكنه أن يفعله: يقصف، في هذا الأسبوع كان عدد الغارات (تسعَ عشرةَ غارة)، الغارات المعادية من جانب الأمريكي والبريطاني في عدوانهما المساند للعدو الإسرائيلي، (تسعَ عشرةَ غارة) في الحديدة، وتعز، وحجّة.

يسعى الأمريكي أيضاً -مع غاراته التي ينفِّذها- وبكل جهد لتوريط الآخرين، هذه مسألة مهمة بالنسبة للأمريكي، هو يحاول أن يسعى لتوريط الآخرين ليقاتلوا بدلاً عنه، أو ليدخلوا في المشكلة معه.

من ضمن ما يسعى له، مع ما أصبح يعانيه تجاه حاملات طائراته، اتَّجه لمحاولة توريط الآخرين، ويستمر في هذا المسعى؛ لإقناعهم بفتح المجال له لتنفيذ غارات معادية تستهدف بلدنا انطلاقاً من بلدانهم، وهو يحاول في بلدان عربية، بلدان مسلمة، وبلدان مجاورة لبلدنا، أو في إطار المنطقة.

ولذلك نحن في هذا المقام ننصح الجميع، كُلّ الدول العربية، وكل الدول الإسلامية، بأن يحذروا من أن يتورَّطوا مع الأمريكي، في فتح المجال له لاستخدام بلدانهم لتنفيذ أعمال عدائية ضد بلدنا، عليهم أن يدركوا أنَّ الأمريكي في ذلك هو يحاول توريطهم بكل ما تعنيه الكلمة، وأن يدخلهم في المشكلة معه، ومن العار على أي نظام عربيٍّ أو مسلم في أي بلد، أن يفتح المجال للأمريكي في ظل معركة هي مواجهة مع العدوّ الإسرائيلي؛ لأن حقيقة المعركة التي نخوضها كيمنيين، هي معركة ضد العدوّ الإسرائيلي، نُصرةً منَّا للشعب الفلسطيني، وهي مرتبطة بهذه المسألة ارتباطاً واضحًا وَبَيِّناً وبكل صدق؛ ولذلك أي بلد عربي، أي نظام عربي، أي نظام في أي بلدٍ ينتمي للإسلام، يقف مع الأمريكي في إطار إسناد الأمريكي للعدو الإسرائيلي، فهو يقف مع العدوّ الإسرائيلي بشكلٍ مباشر، وَإذَا أراد نظامٌ ما أن يورِّط نفسه هكذا ورطة، في موقفٍ مخزٍ، موقفٍ سيء، موقفٍ ظالم، موقفٍ عدواني، ليقدِّم خدمةً للعدو الإسرائيلي، بالرغم مما يفعله العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، فذلك خيانة للإسلام، خيانةٌ لله، ارتداد عن نهج الحق، تنكرٌ لمبادئ الإسلام، عداءٌ للأُمَّة الإسلامية، وخيانة للمسلمين جميعاً، ومن حق شعبنا في مثل هكذا حالة أن يتخذ أي إجراء ضروري للرد على ذلك، فنحن ننصح بالحذر من المساعي الشيطانية للأمريكي. الأمريكي وجهته هي وجهة الشيطان، وأسلوبه شيطانيٌّ؛ {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر: من الآية٦]، يسعى لتوريط الآخرين فيما فيه الشر عليهم، وليس فيه أي خيرٍ لهم، وهو خطرٌ عليهم، وعاقبته سيئةٌ عليهم في الدنيا، وعقوبته أيضاً في الآخرة هي جهنم، العذاب الشديد، السعير.

هو أيضاً يسعى لتوريط السعوديّ في العدوان في المجال الاقتصادي، والتصعيد في المجال الاقتصادي، بما فيه الإضرار بشعبنا اليمني العزيز، وهذه النقطة سنتحدث عنها أكثر -إن شاء الله- في كلمة بداية العام الهجري الجديد القادم.

أيضاً من ضمن ما دفع الأمريكي، دفع إليه النظام السعوديّ، هو: ما قام به من ممارسة بشعة وسيئة، في محاولته عرقلة عودة بقية الحجاج اليمنيين إلى صنعاء، بالرغم من المساعي التي تُبذل على مدى هذه الأيام لإقناع السعوديّ بأن يفتح المجال لطائرة يمنية تذهب لنقل من تبقى من الحجاج وإعادتهم إلى صنعاء، تعنت السعوديّ المُستمرّ في هذه النقطة هو في ذلك السياق: سياق التودد لإسرائيل، تقديم خدمةٍ للعدو الإسرائيلي طاعةً للأمريكي؛ لأن الأمريكي يسعى دائماً إلى أن يحوِّل الأنظمة العربية إلى أنظمة تخدم العدوّ الإسرائيلي، وتجعل من خدمة العدوّ الإسرائيلي المهمة الأَسَاسية لها، قبل شعوبها، وقبل قضايا أمتها، وقبل أي شيء، بل بما فيه محاربة، محاربة لشعوب هذه الأُمَّة، وبلدان هذه الأُمَّة، وتنكر وخيانة بكل ما تعنيه الكلمة، ولذلك كلما تعنَّت السعوديّ في هذه النقطة؛ فهو يسيء إلى نفسه، ويفضح نفسه بنفسه؛ ولذلك عواقبه السيئة عليه.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة: هي مُستمرّة، وبحمد الله كانت المسيرات التي استأنفها شعبنا العزيز ما بعد العيد، في الأسبوع الماضي، كانت واسعة وكثيرة، وشملت مختلف المحافظات الحُرَّة والمديريات، وكانت بعدد (مِئتين وثلاثٍ وثلاثين مسيرةً ومظاهرة):

- كان في الحديدة منها رغم الحرارة الشديدة -وهذا محسوبٌ لإخوتنا وأحبائنا وأعزائنا في محافظة الحديدة- خرجوا في (ستٍّ وعشرين ساحة).
- وكذلك في محافظة الجوف، محافظة الجوف والتي تشهد حرارة شديدة، وجواً ساخناً جِدًّا، خرج الأهالي هناك في (ستِّ عشرةَ ساحةً) خروجاً مشرِّفاً، وهذا محسوبٌ لهم.

نواجهُ في مسألة العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط مشكلةَ إسناد أنظمة عربية لصالح العدو، تحاولُ بجدية عجيبة اعتراض صواريخ اليمن وطائراته خدمة للعدو

سيتم الحديثُ عن محاولة توريط الأمريكي للسعوديِّ في المجال الاقتصادي في كلمة بداية العام الهجري الجديد

ذلك الخروج لأحبائنا وأعزائنا أبناء محافظة الجوف، بالرغم من تلك الحرارة، هو حجّة على غيرهم، على الذين قد يتقاعسون ويؤثِرون البقاء في منازلهم دون الخروج في مثل هذا الخروج المهم، الذي هو جزءٌ من الجهاد في سبيل الله تعالى.

- في بقية المحافظات، حتى في كثير من المديريات الريفية، التي يعاني الناس فيها من وعورة الطرق، وصعوبة التنقل، يخرجون ويحضرون بكل تفاعل، بكل جِدٍّ، يظهر ذلك بشكلٍ واضح في هتافاتهم، وفي ملامحهم، ترى الجِدِّيَّة، والمصداقية، والتفاعل، والاهتمام، والإيمان، والوفاء، والقيم، والثبات، وهذه نعمةٌ كبير.

لذلك من المهم أن تستمر هذه الأنشطة الشعبيّة.

الأمريكي يصيحُ من استمرار العمليات العسكرية في البحر، والتي امتدت إلى ما هو أبعد: إلى المحيط الهندي، إلى البحر الأبيض المتوسط، مع أننا نواجه مشكلة كبيرة من الإسناد الذي تقوم به أنظمة عربية لصالح العدوّ الإسرائيلي، في مسألة العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط، تتجه بعض الأنظمة، وبعض الجيوش العربية بجديَّة عجيبة، واهتمام كبير جِدًّا، لتحاول أن تقدِّم هي خدمةً للعدو الإسرائيلي، باعتراض الصواريخ أو الطائرات المسيَّرة؛ كي لا تصلَ لاستهداف العدوّ الإسرائيلي، وهذا شيء مؤسف، ومحزن جِدًّا، الله المستعان! الله المستعان، أن يتحول دور بعض الجيوش العربية، وبعض الأنظمة العربية، إلى دور المحامي والمدافع عن العدوّ الإسرائيلي، خزي كبير! وهذا له عواقبه وتبعاته؛ لأن الله رقيبٌ على جميع عباده، والإسهام في القتل للشعب الفلسطيني، والظلم للشعب الفلسطيني، عن طريق دعم العدوّ الإسرائيلي ومساندته، جريمة رهيبة جِدًّا، عندما يتحمل أي نظام، أي جيش، أي أشخاص يتحَرّكون في ذلك، مثل هذا الوزر، هو وزر يخلِّدهم في نار جهنم، يسبب لهم سخط الله وعقوباته في الدنيا وفي الآخرة؛ لأن مظلومية الشعب الفلسطيني مظلومية رهيبة جِدًّا.

فالاستمرار كما هو في العمليات العسكرية، ينبغي أن يكون أيضاً على المستوى الشعبي في الأنشطة الشعبيّة، بنشاط، بهمة، باستمرارية مبنية على أَسَاس الدافع الإيماني، بمعرفة بقيمة هذا الجهد، بقيمة وعظمة هذا العمل.

الإنسان مع طول الفترة -ونحن على مشارف الشهر العاشر منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة- الإنسان يفترض فيه أن يلاحظ نقطتين مهمتين:

- الأولى: ينبغي أن يحرص على أن يزداد وعياً، وفهماً، وبصيرةً تجاه العدوّ الإسرائيلي، وتجاه طبيعة الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، ومن خلفه: الأمريكي... وغيره من الدول الغربية التي تقف معه:

لأن من أكثر ما تعانيه أمتنا على مستوى الشعوب، وعلى مستوى الأنظمة الرسمية: ضعف كبير جِدًّا في الوعي تجاه الأعداء، وتجاه طبيعة الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، مع اليهود، مع الصهيونية العالمية، ومن ينضوي تحت رايتها.

الناس بحاجة إلى الوعي، بحاجة إلى تفاصيل كثيرة لمعرفتها، بحاجة إلى الاستفادة من الوعي القرآني، من البصائر القرآنية، من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يلحق بذلك من الشواهد، والمصاديق من الحقائق التاريخية، ومن الوقائع، التي كتب عنها الكثير من الناس، لكن غُيِّبت -للأسف الكبير- من المناهج الدراسية، ولاسيما في البلدان العربية، وغُيِّبت -كذلك- من الاهتمام الإعلامي في البلدان العربية، ونتيجةً لذلك: هناك غفلة كبيرة جِدًّا، هناك نقص كبير في المعلومات وفي الوعي عن طبيعة هذا الصراع، عمَّا يفعله الأعداء، وحجم ما يتحَرّكون فيه، وكيف ينشطون في كُلّ مجال، ماذا فعلوا، وماذا يفعلون على المستوى الإعلامي، على مستوى بقية المجالات.

عندما نلاحظ -مثلاً- في اعترافات الخلية الأمريكية، الذي اعترفوا به ما هو إلَّا جزءٌ يسيرٌ مما قد فعله الأمريكي، ويسعى لفعله في بلدنا، هناك ما هو أكثر بكثير مما اعترفوا به، وهناك على المستوى العام الشيء الكثير جِدًّا، في تحَرّك الأمريكيين والإسرائيليين وأذرع الصهيونية العالمية، الذين يتحَرّكون تحت راية اليهود لاستهداف المسلمين قبل غيرهم، والاستهداف لبقية المجتمعات البشرية، هذا الموضوع يحتاج إلى كثير من الوعي، وترتبط به كثيرٌ من التفاصيل، كثيرٌ من المعلومات، ينبغي على الجانب الإعلامي، على الجانب الثقافي، على الجانب السياسي، أن يلحظ ذلك، وأن يتحَرّك بشكل منظَّم ومدروس، وأن يقدِّم الحقائق والوقائع والشواهد للناس؛ ليعرفوا، وبناءً على ذلك يمكن للإنسان أن يقيس مستوى وعيه: من خلال القرآن الكريم، من خلال الوقائع والأحداث، والمعلومات التفصيلية المرتبطة بمختلف المجالات، وهل هو يزداد وعياً؟ هل استفاد من كُلّ هذه المرحلة، من هذه المعركة الساخنة، أن يزدادَ في وعيه؟

- ثم أيضاً ما يتعلق بجانب آخر: بجانب المسؤولية، بجانب العمل، بجانب الموقف، الإسهام الفعلي والعملي:

ينبغي على الإنسان الذي يؤمن بالله، ويؤمن باليوم الآخر، ويدرك ما تعنيه المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما سيحاسبه الله عليه يوم القيامة، وفي المقدِّمة: ما يتعلق بالمواقف، المواقف، الدين مواقف، المسألة مهمة جِدًّا، أن يسعى الإنسان لأن يزداد في إسهامه، أن يكون إسهامه أكثر وأكثر وأكثر، في عطائه، في موقفه، أن يواصل المشوار دون تلكؤ، ولا تردّد، ولا فتور، ولا ملل، ولا تراجع، هذه مسألة مهمة، أن يحرص الإنسان على أن يرفع مستوى إسهامه وجهاده في سبيل الله، تحَرّك؛ باعتبَار هذا من جهادك في سبيل الله، تتقرب بذلك إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعي قيمة مثل هذا العمل العظيم في القربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتذكَّر وعودَ الله، فلا ينخفض اهتمامك، ولا تفاعلك.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول عن عباده المؤمنين الصادقين: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: من الآية١٤٦]، ما بالك أنَّ البعض من الناس لم يصبه شيءٌ بعد، لم يصل إلى درجة أن يصيبه شيء، المسألة أن يخرج على رأس الأسبوع فيما هو أشبه بنزهة، وتغيير جو، وأجواء مريحة، ومشجِّعة، وحماسية، وتفاعلية، ورائعة، ومريحة، ولكن يمكن أن يؤثِّر الشيطان على البعض في أن يثبطهم حتى عن مثل ذلك، ويكون في هذا أجر عظيم لو خرج الإنسان، فيثبطه عن ذلك.

الله يقول: {وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[التوبة: ١٢٠-١٢١]، هذا الترغيب العظيم من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أليس حافزاً عظيماً، ومشجعاً كَبيراً، ودافعاً مهماً ليخرج الإنسان، ليسهم، ليحرص على أن يسهم أكثر، وأن يواصل في إسهامه، وفي اهتمامه؟! بلى؛ أي إنسان مؤمن سيتفاعل مع ذلك حتماً، مع هذا الترغيب من الله بالأجر العظيم: {لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[التوبة: من الآية١٢١]؛ ولذلك ينبغي أن يستمر الخروج الأسبوعي المليوني، ألَّا تطرأ حالة الفتور، ولا حالة الملل، لتؤثِّر على البعض من الناس في مستوى التفاعل، وإدراك أهميّة الاستمرار، وأهميّة الثبات، وقيمة ذلك على المستوى الإيماني، وعلى مستوى القيم والأخلاق.

ولذلك فإنني في هذا المقام أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم الغد الجمعة، إن شاء الله تعالى، في العاصمة صنعاء في ميدان السبعين، وفي مختلف المحافظات، وبقية المديريات، خروجاً -كما قلنا- يُعبِّر عن الإيمان، عن الثبات، عن الوفاء، خروجاً تقرُّباً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وجهاداً في سبيله، وابتغاء مرضاته.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُومِ، وَلِمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاءِ، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ملامحُ المعركة بين «إسرائيلَ» وحزبِ الله

رفيق زرعان

شمال فلسطين المحتلّة يشتعل بمسيّرات لبنان وصواريخه الفتاكة والمدمّرة والجبهة الداخلية للعدو الإسرائيلي تتفكك وتتخلخل وقريبًا سيزداد عدد الهاربين الإسرائيليين من شمال فلسطين المحتلّة بشكل كبير، وفي المقابل تظهر جبهة لبنان الداخلية أكثر تماسكاً وإصرارًا على مواصلة معركة الإسناد لأهل غزة، بل ذهب حزب الله إلى أبعد من ذلك وصعّد عملياته المساندة لغزة كمًّا ونوعًا ولن يتوقف إلا بتوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

فيما يتعلق بالرد على عمليات الاغتيال التي ينفذها العدوّ الإسرائيلي ضد قادة حزب الله التي كان آخرها اغتيال الحاج (أبو نعمة) فقد وجهت المقاومة اللبنانية صفعة قوية لـ «إسرائيل» وأمطرتها بمئات الصواريخ والمسيّرات، وهذه العملية ستجعل «إسرائيل» تعيد حساباتها قبل التورط في الحرب على لبنان، ولكن تأرجح المعركة بين الرد والرد المضاد وخروجها عن إطارها المحدّد (إسناد غزة) ينبئ باندلاع حرب مفتوحة وشاملة سيكون لحزب الله اليد العليا فيها.

وفي حال نشوب هذه الحرب سيكون من الصعب إيقافها والتحكم بمجرياتها وستكون تداعياتها كبيرة جدًّا.

أهمُّها:- تثبيت معادلات ردع جديدة بين لبنان و»إسرائيل» وكذلك خسارة العدوّ الإسرائيلي لهذه المعركة؛ فمن فشل في حسم معركة صغيرة في قطاع غزة المحاصر منذ ما يقارب عقدين، وبدا مهزوماً بعد انقضاء تسعة أشهر للمعركة كيف سيكون حاله؟ وحال جيشه في مواجهة حزب الله؟! وستكون هذه الهزيمة مقدمة للهزيمة الكبرى وزوال الكيان المؤقت بإذن الله.

اليمنُ يوسُفُ العرب

يحيى صلاح الدين

اليمن يمثل يوسف هذا الزمان يحملُ نوايا الخير والعز للأُمَّـة، ما يزال متمسكاً بفطرته السليمة ويحمل القيم والمبادئ العظيمة الذي اختفت من أغلب الشعوب العربية للأسف الشديد، الشعب اليمني متفرد بتمسكه بالشهامة العربية الأصيلة إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم، اليمن الذي اعتدى عليه إخوته العرب ظلماً وعدواناً لم يترك غزة وحيدة تحت قهر وإجرام الصهاينة فهب بما يستطيع لنجدتهم؛ لذلك سيكون اليمن بإذن الله تعالى درعاً حصيناً للأُمَّـة العربية والإسلامية، وَسيندم العرب على ما ارتكبوه بحق اليمن من ظلم وعدوان لمدة تسع سنوات تحت القصف والقتل والحصار.

المسؤولية اليوم ملقاة على عاتق الشعوب العربية، اليمن يدرك أن هناك فرقاً بين الشعوب العربية المقهورة المغلوبة على أمرها وبين حكامها العملاء لأمريكا و»إسرائيل» لكن ذلك لا يبرّر استمرار صمت العرب إلى الأبد، لا بُـدَّ من تحَرّك، واليمن ستكون نعم السند والمعين للتخلص من العملاء الخونة صهاينة العرب، أدَاة أمريكا و»إسرائيل» في المنطقة.

حان وقت التغيير، محور الجهاد والمقاومة أَسَـاس هذا التغيير، والشعوب العربية والإسلامية أمام فرصة تاريخية للتخلص من هيمنة أمريكا وعملائهم في المنطقة، حان الوقت لينعم العرب بخيراتهم التي وهبها الله لهم، حان الوقت ليعيش العربي عزيزاً كريماً في بلده بدلاً من هجرات الذل والموت في الطرقات والبحار والمحيطات بحثاً عن الفتات الذي يرمي به الغرب من نفط وثروات العرب التي سرقها ونهبها من أرضنا العربية والإسلامية.

اليمن حصن العرب لما يمتلكه من ثروة بشرية ما زالت تحمل قيم ومبادئ العربي الكريم، الحر، الشريف، وبما يمتلكه من جغرافيا طبيعية هامة جِـدًّا، وقبل كُـلّ ذلك وجود قيادة حكيمة ربانية تريد العز والخير للأُمَّـة العربية والإسلامية، الذي سيخلصها وَيخلص العالم بإذن الله تعالى من شرور ومكر وَهيمنة الشيطان الأكبر أمريكا على العالم ومن مكر وخبث اليهود الذين هم وراء كُـلّ الفساد والفتن في العالم لعنهم الله.

شعار البراءة:

الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لـ «إسرائيل»، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

الإرهابُ الإجرامي.. نحوَ رؤية مغايرة لمفهوم الإرهاب

إبراهيم محمد الهمداني

«الإرهاب الإجرامي»؛ مصطلحٌ جديدٌ في عالم الهيمنة والجريمة الدولية المنظمة، أطلقه سماحة السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، في توصيف ما يقوم به الكيان الإسرائيلي الغاصب، بحق أبناء قطاع غزة والضفة الغربية، من حرب إبادة جماعية شاملة، لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

في إطلالته الأسبوعية كُـلَّ خميس، لاستعراض مستجدات العدوان الإسرائيلي على غزة، أطل سماحة السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، الخميس 4 يونيو 2024م، متحدثًا عن مستجدات الأحداث في غزة والضفة، حَيثُ بلغ عدد الشهداء والجرحى أكثر من مِئة وخمسين ألف إنسان، على مدى ما يقرب من عشرة أشهر إلا ثلاثة أَيَّـام، مستنكرا صمت معظم الأنظمة العربية، إزاء جرائم العدوّ الإسرائيلي، الذي يتعامل مع الآخرين، بوصفهم «حيوانات بشرية»، ويمارسون بحقهم أبشع الجرائم، ولا يتورعون عن دهس امرأة مسنة بجنازير الدبابات، ويرسلون الكلاب البوليسية المتوحشة، لتنهش لحم امرأة مسنة أُخرى، حتى الموت، وغيرها من الجرائم الأشد قبحا وبشاعة، بحق النساء والأطفال.

كل ذلك وغيره -كما يقول سماحة السيد القائد- لم يحرك في الأنظمة العربية ساكنا، التي ما زالت تصنف المجاهدين في غزة والضفة، ومجاهدي حزب الله، بأنهم جماعات إرهابية، تماشيا مع أهداف ومصالح ومقولات، الكيان الإسرائيلي والإدارة الأمريكية، ومن في فلكهما، وهذا أمر مشين بحق تلك الأنظمة العميلة، التي تغض الطرف، عما يحصل لأبناء قطاع غزة، من «إرهاب إجرامي» غير مسبوق.

يقدم مصطلح «الإرهاب الإجرامي» - في شقيه؛ المعرفي والإجرائي الواقعي - توصيفا دقيقا، وتشخيصا شاملا، لطبيعة المشهد الدموي الوحشي، الذي يرسمه الكيان الإسرائيلي المجرم، بدماء وأشلاء أبناء قطاع غزة، على مدى عشرة أشهر، إلا ثلاثة أَيَّـام، إلى يومنا هذا.

فإذا كان مصطلح «الإرهاب»، يحمل معاني التخويف والفزع، ضمن أنساق التهديد والوعيد، أو ما في حكمهما، من التلويح والتهديد باستخدام القوة، لإرغام الآخر على الخضوع والاستسلام، دون اللجوء إلى استخدام القوة غالبًا، وبذلك تكسب القوى المهيمنة، حرب السيطرة المطلقة، دون خوض المعركة، كما هو حال أمريكا، حين تلوح بأساطيلها البحرية، لترهب معظم شعوب العالم، وترغمهم على قبول تسلطها عليهم، والإرهاب في هذا السياق، يعد مرضا نفسيا، واضطرابا سلوكيا، وفعلا منافيا لطبيعة العلاقة الثنائية بين الأنا والآخر، القائمة على الندية والاحترام المتبادل، والحرية والتعايش السلمي.

فَـإنَّ مصطلح «الإجرام»، يشير إلى مستوى متقدم، من الاضطراب السلوكي، المتجسد في صورة الإقدام المتعمد، على اقتراف الإثم أَو الذنب أَو الجناية، في حال من الإصرار والتكبر والغطرسة؛ ولذلك طُبِعَ ما اقترفه من فعل، بطابع الجريمة القبيح، بما تنطوي عليه من خطورة كبيرة، على حياة المجتمع الإنساني.

وبذلك يصبح مصطلح «الإرهاب الإجرامي»، هو التوصيف الدقيق والشامل، الذي يشخص ويعرف صورة الهيمنة الإمبريالية، في تجسدها الأمريكي الإسرائيلي الشيطاني المحض، الجامع بين سلوك الإرهاب، المتمثل في قبح التهديد والتخويف، وإرهاب الناس في عين وجودهم، من جانب، وفعل الإجرام، المتمثل في بشاعة اقتراف الجريمة، وشناعة الإقدام على الجناية بحق الآخرين، بكل صلف وغطرسة واستكبار، من جانب آخر، وبذلك يمكن القول إن «الإرهاب الإجرامي»، هو استراتيجية تحقيق الهيمنة الإمبريالية الشيطانية، باستخدام ممكنات رعب القوة وفعلها، ضد المجتمع الإنساني بأكمله، مع سبق الإصرار والاستكبار والغطرسة.

وهو ما ينطبق -نَصًّا وروحًا- على صورة «الإرهاب الإجرامي» الإسرائيلي، بحق أبناء فلسطين عُمُومًا، وأهالي قطاع غزة والضفة، على وجه الخصوص، حَيثُ تُرتكب بحقهم أبشع الجرائم والانتهاكات الفظيعة، وعمليات الإبادة الجماعية الوحشية، بالقصف والتدمير والتجويع، ومختلف أساليب القتل والتنكيل والتوحش، والتفاخر بقنص الأطفال، وسحق أجساد المسنين، والمعاقين حركيا والمعتقلين المدنيين، تحت جنازير الدبابات والمجنزرات الإسرائيلية، بكل صلف وعنجهية وفرعنة واستكبار، على مرأى ومسمع من العالم.

وبعد إشادته بصمود أهالي غزة ومجاهديها، وفاعلية عمليات محور الإسناد وأهميتها، أشار السيد القائد - يحفظه الله - في ختام كلمته، إلى طبيعة هذه المعركة المصيرية، القائمة بين محور الخير وقوى الشر والاستكبار، وأهميّة الدور والمسؤولية، المترتبة على أَسَـاس المواجهة الجماعية، ووحدة الصف الإسلامي، وضرورة التحَرّك من منطلق الواجب الديني والإنساني، وأن يحرص الإنسان المسلم على شيئين:-

الأول:- أن يزداد وعيا وبصيرة، بطبيعة المعركة والصراع مع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي؛ نظرًا لأَنَّ الناس بحاجة إلى الوعي بالأحداث وحقيقتها، بحاجة إلى الوعي القرآني، الذي يوضح حقيقة الموقف من أعداء الأُمَّـة، من اليهود والنصارى وأوليائهم وحلفائهم، وعلى الجانب الإعلامي، أن يقدم الحقائق والمعلومات التفصيليّة للناس.

الثاني:- ينبغي على الإنسان المؤمن، الذي يدرك معنى وأهميّة المسؤولية، أن يسعى ليكون عطاؤه وإسهامه وجهاده في سبيل الله تعالى، أكبر وأكثر بصورة تصاعدية، وأن لا يضعف ولا يستكين ولا يتواني، في أداء ما عليه من المسؤولية، وأن ينظر إلى كُـلّ ما يقوم به، من منطلق واجبه الجهادي، والأعمال الصالحة، التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى.

لذلك ينبغي الاستمرار في التفاعل، والخروج الشعبي المليوني الأسبوعي، بوتيرة تصاعدية وإقبال كبير، في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، جهادا في سبيل الله، ونصرة وإسنادا لإخواننا المستضعفين في قطاع غزة، وتأكيدًا على موقف الشعب اليمني المشرِّف.

أهَـلَّ محرَّمٌ

حسن المرتضى

أهَـلَّ محـرمٌ شـهرُ العـزاءِ
وشـهرٌ منـهُ صرتُ الكربلائـي
أهـلّ محـرمٌ بهـلالِ حُـزنٍ
بـه تحمـرُّ أحـداقُ السـماءِ
يمانيـون حرّمـتِ المنايـا
ولـوغَ دمائنـا بـين الدمـاءِ
حسـينيونَ أحرجنـا الرزايـا
فيفنـى المـوتُ لكن مـن بقائي
حسـينيونَ مِـنْ هيهـاتَ جئنا
وفي هيهـاتَ أسـمو في ولائـي
إذا ناديـتَ يـا هيهـاتَ كُوني
فكنّـا للشـهادةِ والعطـاءِ
حسـينٌ قالهـا منـي.. وإنّـا
لطـه والحسـينِ إلى انتمـاء
حسـينيون إمّـا النـصرَ نأتي
وإمّـا للشـهادةِ لا الريـاءِ
فعاشـوراءَ معنـى للتسـامي
ومعنـى للبقـاء بـلا فنـاءِ
وعاشـوراءَ كـربٌ مـا تناهى
ونـصرٌ للحسـينِ بـلا انتهاء
أهـلّ محـرمٌ وأهـلَّ فيـه
عـزاءُ الآلِ مـن أهل الكسـاءِ

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1925)

السبت
30 ذي الحجة 1445هـ
6 يوليو 2024م

صلابةُ الشعب اليمني في مواجهة الأمريكي هي ثمرة الانتماء الإيماني.. ونواجهُ في العمليات إلى البحر الأبيض المتوسط مشكلةَ إسناد أنظمة عربية لصالح العدو، تحاولُ بجدية عجيبة اعتراضَ صواريخ اليمن وطائراته خدمةً للعدو.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معركُ الأُمَّــة.. بين الوعي وقصوره..!

عبدالقوي السباعي

مــن الواضــحِ أن طبيعــةَ الأحــداثِ والمواقــف، لمعركةِ (طوفــان الأقــصى)، بتبعاتِها المتراكِمةِ؛ قســمت الشــعوبَ والحكوماتِ في العالَــم كُلِّهِ إلى قِســمَيْن:- الأول يتمثَّلُ بالحَقِّ والخيرِ ومَن يمثلهُ في شــعوب ودول وقــوى الجِهاد والمقاومة وكل أحــرار العالم، والقســم الثاني يتمثل بالباطل والشرِّ وكُلِّ من يمثلهُ من ثلاثي الصهيونية (الأمريكي والإسرائيلي والبريطانــي) ومَن لفَّ لفَّهم، وتحتَ مسوِّغٍ تراكمي هائل من الضخِّ الدعائي والتزوير والتحريف، والخلافِ والاختلاف، والعداء وصل حَــدَّ الاقتتال؛ بات قاصرو الوعي أمام واقعٍ مرتبك ومتداخل، ويجدون صعوبةً في تحديد وِجهتهم.

وعليه صارت قضيةُ الوعي وتنميتُه تستحقُّ الاهتمام؛ ومن شأنها تشكيلُ فردٍ يســتوعبُ واجباتِه ومسؤولياتِه، ويمتلك روحاً إيجابيةً تمكّنه من التفاعل مع المعركة بوعي وبصيرة؛ ينتج عنه موقفٌ غيرُ منقوص ولا يتجزأ، فقد تكون في صفوف القســم الأول إلا أنك تحمل العداء لأحد مكوناته، أو قد تعادي القسم الثاني إلا أنك ما تزال ترتبط مع أحد مكوناته، وهكذا؛ لأنَّهُ من الصعــب حدوث ذلك في قلبٍ يمتلــك إيمانًا حقيقيًا وعقلٍ يمتلك وعياً رشــيداً يقدِّرُ الواجبَ والمســؤولية تجاه قضايا وطنه ودِينِه وأمته؛ ويسهمُ بكل جهده في الدفاع عنها وتحقيقِ الانتصار لها.

وما يســاعدُنا على فهم ما يتطلب منّا فعلَه ضمن الاتّجاه الصائب، في هــذه المعركة؛ هو الوعي الجيد والإدراك الصحيح القائم على أُســسٍ دينية ووطنية وأخلاقية وعلمية رصينة في تبني المواقف الإيجابية تجاه كافة المســتجداتِ والنظر إليها بعُمقٍ وتجرُّدٍ لتحليلها؛ بغيةَ الوصول إلى رؤيةٍ واضحةٍ تمكِّنُ الفردَ منّا أن يتمثَّلَ النهجَ القويمَ ويســلُكَ الطريقَ المستقيمَ والتعبير عن ذلك بكل الوسائل وبمختلف الأساليب.

كما يجبُ على كُــلِّ فــردٍ يحملُ هذه الروحيــة؛ ألَّا يقفَ موقفَ المتفــرِّجِ الصامت، بل يشــاركُ في إعلاء الموقف الحق ومواجهة الباطل، واســتبصار الواقع بوعي وإيمان، يجسّدُ روحيةً لا تتقبل أيًّا من صور التفســخ والانحلال، بل تقاومُ كُــلّ اتّجاهات التبعية وبرامج التعبئة المشبوهة والثقافات المغلوطة والأفكار الداعية للفُرقة والتي تشــكِّلُ الفكرَ الهادمَ للسلوك وتنحرفُ به؛ خدمةً لأعداء الأُمَّــة.

على كُــلِّ حال، إنَّ (طوفان الأقصى) وجبهاتِ إسنادها قد شكَّلت وعياً عالميًّا عاليًا، على ضوء رصيدٍ تراكمي من المعاناة والمآسي، والظلم والإجــرام والتوحش، يتوازنُ معه رصيدٌ من البطولة والتضحيــة والصمود والثبات، يحفــرُ في خلجات الوجدان وينصهرُ في عوالم الذاكرة، أســهم في توجيهِ سلوكنا نحو التنــاوُل الصحيح للتحديات في شــتى مجالات الحياة، وبــات الجميعُ يدركُ الواقعَ إدراكاً مبنياً على فَهْمٍ عميقٍ يمثل انعكاســاً لفكرِه الشاملِ المرتبط بذاته وهُــوِيَّته وقضايا وهموم أمته وتاريخها وانتصارِها القادم، بإذن الله تعالى.

نعم إنه نصرٌ يمني تاريخي على أمريكا

هاشم أحمد شرف الدين

– في كلمته الأســبوعية، عَــــدَّ قائدُ الثورة، الســيدُ عبدُالملك بــدر الدين الحوثي -يحفظُه الله ســبحانَه وتعالى- انســحابَ حاملة الطائرات الأمريكية من البحر الأحمر، وعجزَ بقية القطع الحربية البحرية الأمريكية عن مواجهة الاســتهداف اليمني لها، نصراً مهماً تاريخيًّا ونعمةً من نِعَمِ الله ومظهراً من مظاهر تأييده لشعبنا اليمني العزيز.

– لذا، فَــإنَّ هذا النصر اليمني على أمريكا يجب أن يُعطَى حقَّه وقيمتَه التاريخية كأهمِّ نصر عسكري ضد القوة الأمريكية العظمى. إنه نــصرٌ للعزة والكرامة، ونصرٌ للشــعوب المســتضعفة في مواجهة الهيمنة والاستكبار العالمي.

– إن هذا النــصرُ اليمني ليس فقط نصرًا عســكريًّا، بل هو نصرٌ روحــي وحضاري، يؤكّــد أن الحق والعدل والكرامة الإنسانية لا يمكن أن تُســلب أو تُهان مهما كانت القوة المعتدية. وهو درسٌ لكل الشعوب المستضعفة في العالــم على أن الإيمــان والصبر والصمود هي المفتاح للتحرّر من الاســتعباد والهيمنة الأجنبية.

– إن هذا النصر الباهر هو بلا شــك نصر إلهي، ومظهر من مظاهر تأييد الله لشــعبنا المؤمن. فقد اختار الله -سبحانه وتعالى- أبناء اليمن، ليكونوا سيفَ الإسلام وحصنَ الأُمَّــة، يدافعون عن الحــق ويقفون في وجه الباطل والطغيان.

– لقد برهن شــعبُنا اليمنــي العزيز الذي تحمّــلَ عبءَ النضال والكفــاح ضد العدوان الأمريكي أنه أهلٌ لهــذا النصر العظيم، فقد حقّق بشــجاعته وتصميمه ما كان يُعتقد في السابق أنه مستحيل.

– إن هذا النصر يؤكّــدُ أنّ اللهَ هو من ينصُرُ عبادَه المؤمنين؛ فهو تجسيدٌ لقول الله تعالى: {وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين} وهو يؤكّد صدقَ الوعد الإلهي للمؤمنين بالنصر والتأييد، كما قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبــت أقدامكم}؛ فهذا النصرُ العظيم هو ثمرةٌ من ثمار هذا الوعد الرباني، وتجسيدٌ لمظاهر التأييد الإلهي للشعب اليمني في مواجهته للعدوان الأمريكي.

– لقد اســتطاعت قواتنا المسلحة البطلة، بعون الله ومَنِّه، أن تحطِّــمَ هيبةَ الحاملات الأمريكيــة المزعومــة، وأن تجبرهــا على الانسحاب من البحر الأحمر، وأن تطارد قطع البحرية الأمريكية حتــى في أبعد نقطة، وأن تُفشِلَ كُــلَّ محاولات التصدي لها. فلم تعد تلك الحاملاتُ الضخمة والمزوَّدة بأحدث التقنيات العســكرية قادرةً على مواجهة قدرات اليمن الصاروخية والطائرات المســيّرة. بل أصبحت في نظرِ الأمريكيين أنفسِهم «نظاماً قديماً عفا عليه الزمن لا يستحق التكلفة».

– وما اعترافاتُ المسؤولين الأمريكيين بعجز حاملات طائراتهــم وقوتهم البحرية إلا دليلٌ واضــحٌ على هذا النصر الإلهــي؛ فقد أذعنوا للحقيقة رغمَ أنوفِهم، معترفين بصلابة موقف الشــعب اليمني وقوة دافعه الإيماني الذي لا مثيل له. كما أكّــدوا أن «وجــودَ الصواريخ المضادة للســفن تحت سيطرة الحوثيين كان أكثرَ من كافٍ لإبقاء الجزء الأكبر من البحرية الأمريكيــة بعيدًا»، وأن «العمليــات اليمنية في تصاعد» رغم كُــلّ محاولات الأمريكيين لمنعها.

– لقد أدرك الأمريكيون -بعد سلســلةٍ من الهزائــم المُتتالية- أنّهُم أمــامَ قوةٍ لا تُقهر، قوةٍ يُلهِمُها الإيمــانُ والحماس الديني، قوةٍ تحَرِّكُهــا رغبةٌ مُلِحَّةٌ في الدفــاع عن اليمن وَفلسطين.

– إن هذا النصرَ اليماني العظيم ســيكونُ له تأثيرٌ بالغٌ عــلى موازين القوى في المنطقة والعالم؛ فهو قد وَضَعَ نهايــةً لهيبة وتأثير حاملات الطائــرات الأمريكيــة التي كانت تُســتخدَمُ لإرهاب الشــعوب والضغط على الدول. وسيكون له أيْــضاً أثرٌ كبيرٌ على مسار الصراع مع العــدوّ الأمريكي وحلفائه، حَيثُ ســيعزز من إرادَة وعزيمة أبناء شــعبنا في مواصلة مسيرة النضال والجهاد حتى تحرير كامل أرضنــا الطاهرة من دنــس الاحتلال والعدوان.

– وهذا النصرُ ليس مُجَــرَّدَ هزيمة للقوات الأمريكية، بل هو ضربةٌ للمشروع الإمبريالي برمته.

إنه تذكيرٌ للعالم بأنه حتى في مواجهة القوة الساحقة، يمكنُ للروح الإنسانية أن تسودَ.

فالتحيةُ كُــلُّ التحية نوجِّهُها لقائدنا البطلِ الســيد عبدالملك، ولقواتنا المسلحة الباسلة، ولأحرار شعبنا العزيز، والحمد لله رب العالمين على توفيقه ونصره.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء